

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

الأسبوع الأول والثاني

من شهر سبتمبر ، 2007

خلال الأسبوع الأول والثاني من شهر سبتمبر تم رصد عدد 41 احتجاج في 40 موقع عمل، كان أكثر القطاعات إحتجاجاً قطاع الصناعات الغذائية حيث كان به 6 إحتجاجاً، ثم قطاع النقل وقطاع التعليم 5 إحتجاجات لكل منهما، ثم قطاع الطاقة، وقطاع الغزل والنسيج والموظفين 4 إحتجاجات لكل منهم، والقطاع الطبي ثلاث إحتجاجات، ثم المطابع وصناعات الورق، والصناعات الكيماوية وفئات أخرى إحتجاجان لكل منهم، ثم احتجاج واحد في قطاع الصناعات المعدنية والهندسية، وقطاع الإنشاءات ومواد البناء، والعمالين بالصحافة والإعلام.

هذا بخلاف ما تم رصده من قضايا تهم العاملين بأجر وهي: العلاوة الخاصة للقطاع الخاص، والمنحة التي صرفت للعاملين بالسكة الحديد والمترو بمناسبة شهر رمضان، ، ومسألة خصخصة التأمين الصحي، ونقابتي الاجتماعيين والمهندسين، وفيما يلي هذه الاحتجاجات والأخبار بالتفصيل:

•الصناعات المعدنية والهندسية:

1- عمال مجمع الألمنيوم بنجح حمادي:

حالة من السخط تسود وسط عمال مجمع الألومنيوم بنجح حمادي بسبب تجاهل الإدارة لمطالبهم التي وعدت بتحقيقها، أثناء زيارة محيي الدين للمجمع منذ ثلاثة أسابيع، وقد وعدتهم الإدارة بزيادة الحوافز الشهرية التي انخفضت في الآونة الأخيرة بلا سبب، فقد كان عمال الدرفلة والبنق يتقاضون حافز شهري بواقع 160% تم خفضه إلي 130%، أما الترقيات فقد أكد العمال أنه لا توجد معايير ثابتة لترقية العمال، خصوصاً حركة الترقيات الأخيرة وما حدث بها من واسطة ومحسوبية، والتي تمت لخدمة مجموعة معينة من أصحاب وشلة الإدارة دون غيرهم، كما أشتكى العمال من أطباء المستشفى الذين يجبرون العمال علي العلاج خارج المستشفى وفي العيادات الخاصة، إضافة إلي عرقلة إدارة الشركة عملية التسوية للعمال أصحاب الأمراض المزمنة علي الرغم من أن العمال معهم ما يثبت إصابتهم بأمراض مزمنة، كما تتصلت الإدارة أيضاً من الوعد بتعيين أبنائهم المتوقفة منذ سنوات.

وقد إزداد غضب العمال بصدور منشور إدارة الشركة بعدم تواجد أي عامل بمبني الإدارة إلا من خلال سكرتارية الموقع الذي يعمل به العامل، وهو ما يعني عزل العمال عن إدارة الشركة، وقصر علاقة العمل بين العامل ورئيسة المباشر¹

•الصناعات الكيماوية:

¹ - البديل، 9/9/2007، عمال الألمنيوم غاضبون من خفض حوافزهم وعزلهم عن الإدارة

2- عمال شركة ممفيس للأدوية:

اعتصم أكثر من ٦٠٠ عامل وموظف من عمال وموظفي شركة ممفيس للأدوية، يوم 11/9/2007، وذلك احتجاجاً علي خفض حوافزهم السنوية ومساواتهم بباقي العمال في شركات الأدوية الأخرى، والتابعة للشركة القابضة للأدوية، وأستغل العمال إنعقاد لجنة عمومية للشركة، وحضور ممثلين من شركات أدوية أخرى مثل شركة القاهرة للأدوية، وهو الأمر الذي أستدعي قدوم الدكتور مجدي حسن، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للأدوية، للقدوم إلي شركة ممفيس لتهدئة الموقف بعد أن فشل الدكتور جمال حافظ في تهدئة العمال والوصول إلي حلول مرضية، و كان الغريب أن العمال استقبلوه بالزغاريد، ترحيباً به وإمتناناً لسرعة حضوره، والتهنئات المطالبة بإبعاد بعض كبار الموظفين بالشركة.

بدأ الاعتصام عندما علم العمال بأن الحوافز التي ينتظرونها منذ شهر يونيو، والتي تنص قوانين العمل بالشركة أنها ١٢٠% للإداريين و ١٤٠% للعمال أنها لا تزيد علي ٦٠% من الأرباح أي ما يساوي راتب ٤ شهور فقط من رواتبهم، وهي أرباح أقل من العام الماضي، والذي تقاضوا فيه ٩ شهور و ١٠ أيام من رواتبهم، وهو ما يعد مخالفة للقواعد، فضلاً عن كونها مستحقاتهم عن أعمالهم طوال العام الماضي، في حين حصل بعض المحظوظين حسب أقوال العمال بالشركة علي أرباح أكثر من ٨ ملايين جنيه، وهو ما دفع العمال إلي إستقبال رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة بهتافات غاضبة.

وتحدث عدد من العمال إنه فوجئ وزملائه العاملين بالشركة بخفض الحوافز التي ينتظرونها عاماً بعد الآخر، وعليها يعتمدون في شراء إحتياجات أولادهم الدراسية دون ذكر أسباب حقيقية، حيث أرجع المسؤولون السبب إلي خفض الإنتاج مرة ومرة أخرى إلي فشل التسويق ومرة ثالثة إلي بيع الأدوية بالنظام الآجل وهو ما لا يوفر سيولة مادية، وعلي الرغم من أن العامل ليس له دخل في كل هذه الأسباب. وذكرت أحدي العاملات والتي كانت تعتمد علي الحوافز في دفع مصروفات ابنيها الدراسية: إن الشركة تعطي أقل حوافز، مقارنة بشركات الأدوية الأخرى.

ومن جانبه، قال ناجي محمد السيد، عضو مجلس إدارة الشركة، ورئيس اللجنة النقابية: إنه لجأ إلي كل مسؤولي الشركة خلال الشهر الماضي ولم يجد أي استجابة، وكان يأمل في اجتماع الجمعية العمومية، الذي عقد لحل أزمة حوافز العمال ومكافأاتهم وتثبيت عدد من المؤقتين وهو ما لم يتحقق، ولهذا لجأ الجميع إلي الإعتصام للمطالبة بحقوقهم، خاصة مع ضغط المعيشة، وضيق الحال ووجود أكثر من مناسبة تحتاج إلي مبالغ مالية ضخمة وهو ما شكل عبئاً علي نفسية العمال².

3- مصنع هيبى لمستلزمات الأدوية:

² - المصري اليوم، 13/9/2007، اعتصام ٦٠٠ عامل بشركة «ممفيس» للأدوية.. و ٧٠ عملاً بـ «غاز مصر» يواصلون إضرابهم لليوم الثاني

طالب عمال مصنع « هيبى » لصناعة مستلزمات الأدوية في شكوى لوزارتي البيئة والقوي العاملة بالأسبوع الماضي بتوفير وسائل السلامة والصحة المهنية، وأشار العمال إلي أن المصنع الذي يقع في المنطقة الصناعية بمدينة « قفط » بمحافظة قنا يعمل في مواد كيميائية تسبب العديد من الأمراض الخطرة، فحسب التقارير العلمية والطبية يسبب « التخمر الهيدروكسيدي للصوديوم » الذي يقوم به العمال دون حماية مهنية الإصابة بالالتهاب الرئوي والتخلف العقلي. وكان أهالي المنطقة المحيطة من سكان قرية « الكلاحين » قد أرسلوا شكاوي عديدة إلي وزارة البيئة وصدر قرار بإغلاق المصنع لمدة ثلاثة شهور إلا أن صاحبه استأنف نشاطه مرة أخرى، الأمر الذي دفع الأهالي لتحرير محضر رقم « 331 لسنة 2007 » ضد مدير إدارة المصنع مؤكدين أنه يصرف مخلفاته في أحواض الصرف الصحي بالمدينة الصناعية دون معالجتها للتخلص من المواد الكيميائية الخطرة³.

● قطاع البناء والإنشاءات:

4- عمال شركة أسمنت طره:

إحتشد العشرات من عمال شركة أسمنت طره أمام وزارة العدل يوم 9/9/2007 وذلك أثناء جلسة الخبراء بوزارة العدل في قضية عمال شركة أسمنت طره ضد الإدارة الإيطالية للشركة ود. محمود محيي الدين وزير الإستثمار وعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والتي يطالبون فيها كما قال محمد رمزي عضو اللجنة النقابية بـ "إبطال إتفاقية العمل الجماعية التي أبرمت العام الماضي ووقع عليها كل من الإدارة الإيطالية ووزير الاستثمار والقوي العاملة ورئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب ورئيس اللجنة النقابية التي تنص علي إحتساب حصة العمال من الأرباح علي أساس الأجر الأساسي بالمخالفة لقانون العمل"

ومن جهته أيضاً رفع رئيس اللجنة النقابية سعيد محمد محمود دعوي قضائية للمطالبة أيضاً بإبطال الإتفاقية و التي وقع عليها مجبراً خشية وقوع إعتصامات وإضرابات بالشركة.

ويقول محمد عبد المنصف عضو اللجنة النقابية أن العمال فوجئوا بإدارة الشركة الإيطالية التي أشرت مجموعة السويس للأسمنت منذ عامين تصرف للعمال 35 مليون جنيه كأرباح العاملين للعام السابق بينما حصة العاملين تبلغ 108 ملايين جنيه، وأن إدارة الشركة ترفض صرف حصة العاملين علي أساس الأجر الشامل كما ينص القانون، وأضح علي أن الإدارة تعمل منذ شرائها علي تفتيش العمال مما أدى إلي خروج 1500 عامل للمعاش المبكر، كما أن الشركة ترفض إبرام وثيقة تأمين للعمال بالرغم من أنها منصوص عليها في إتفاقية العمل الجماعية.

³ - البديل، 16/9/2007، في قنا.. الأمراض تحاصر عمال «هيبى» للأدوية

وذكر صلاح عبده أنه أجبر علي الخروج إلي المعاش المبكر بعد ممارسة الإدارة للضغوط المكثفة علي العمال، شملت خصومات وجزاءات، وأضاف أن الإدارة ترفض صرف الحافز المتجمد للعمال الخارجين معاش. وعدد عمال مجموعة شركات الأسمنت في السويس وطره وحلوان والقطامية والمنيا 4 آلاف عامل. وقد تم تأجيل الجلسة إلي 23 سبتمبر 2007⁴

• عمال الغزل والنسيج:

5- عمال المعاشات بغزل المحلّة:

لقد تأكد إصرار إدارة شركة غزل المحلّة علي طرد 600 أسرة من مساكنهم بمساكن كفر حجازي ومدينة العمال الأولي، وقد هدد العاملون بالإعتصام أمام مقر رئاسة الجمهورية إذا لم يتدخل المسؤولين لحل مشكلتهم، وإحتجاجا علي قيام إدارة الشركة برفع قضايا ريع وتعويضات تقدر بـ 150 ألف جنيه للضغط علي أرباب المعاشات للتنازل وترك مساكنهم.

وتحدث محمد أبو نار أحد العمال المتضررين فيقول " حملنا الشركة علي أكتافنا، فبعد أن كان رأسمالها في بداية الأمر 300 ألف جنيه، كانت تحقق بمجهود العمال أرباح سنوية قدرها 55 ألف جنيه، وبدلاً من أن يكرموا أصحاب هذا الإنجاز في شيخوختهم تنكروا لنا وقطعوا عنا المرافق من مياه وكهرباء، وفرض زيادة 50 جنيه علي الإيجار تحت مسمي حراسة نظافة تجميل بالمخالفة حكام المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة، ويريدون طردنا من مساكننا وتشريد أسرنا، ويطالب بإلغاء تلك الزيادات في الإيجارات ويطلب بتدخل المسؤولين لإيقاف تلك الدعاوي القضائية، وذكر متضرر آخر وهو صلاح القاضي أن قرار طردهم بدون بديل يخالف قرار رئيس الجمهورية رقم 2095 لسنة 1996، الذي يقر بأحقية ورثة الموظف أو العامل بالسكن الإداري، ويخالف قرار رئيس مجلس الوزراء لنفس العام الذي يحرم الإخلاء قبل توفير السكن البديل.

ويري المتضررين أن إصرار الإدارة علي الإخلاء لهدم هذه المساكن وخصخصة أرضها وتأجيرها للمستثمرين بضوء أخضر من الحكومة⁵

6- عمال غزل المحلّة:

هدد عمال شركة غزل المحلّة بالاعتصام مرة أخرى ومعاودة الإضراب الذي قاموا به في ديسمبر الماضي إذا لم تستجب الجمعية العمومية لمطالبهم المتمثلة في 150 يوم أرباح علي أساس أجر 2006-2007، وزيادة نسبة الحافز وحل مشكلتي المواصلات والإسكان، وقد ذكر العمال بأن الغضب قد تزايد بعد تراجع المسؤولين وحسين

⁴ - البديل، 11/9/2007، تجمهر أمام وزارة العدل

⁵ - البديل، 10/9/2007، إدارة الشركة تصر علي طرد عمال معاشات غزل المحلّة من مساكنهم وتأجيرها للمستثمرين

مجاور عن وعودهم بإعادة هيكلة أجور العمال في قطاع الغزل والنسيج والذي يعتبر أقل مستوى أجور بإعتراف وزيرة القوي العاملة⁶

كما قام العمال داخل الشركة بتوزيع بيان يتحدث عن فساد رئيس مجلس الإدارة محمود الجبالي وتحدث عن سفره مع زوجته 6 سفريات خلال سنة ونصف، كما أدانت إعطائه لرجله المقرب علي العباسي 27 ألف جنيه شهريا نتيجة تنصيبه في 14 منصب⁷

7- عمال الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية:

تقدم عمال الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية، ببلاغ إلي المستشار عبد المجيد محمود النائب العام ضد صاحب الشركة «عادل أغا»، معربين عن تضررهم الشديد من مساعيه المستمرة لتنفيذ ما سموه «وقفا جبريا وتصفية مئات العمال»، وهو ما طالب به في مكتب العمل بالعاشر من رمضان وتشريد أكثر من 500 أسرة ممن يعولهم العمال، مشددين علي رغبتهم في الإستمرار في عملهم، وصرف رواتبهم المتأخرة وضمان حياة كريمة لهم.

أكد البلاغ أن خسائر الشركة بلغت في الفترة من عام 2000 وحتى عام 2007 ما يقرب من 194 مليون جنيه، علي الرغم من أنها كانت تعمل بكامل طاقتها حتي عام 2006. وأكدت اللجنة النقابية بالشركة أن صاحب الشركة لا يقوم بشراء مستلزمات التشغيل من مواد أولية، مما جعل العملاء بالشركة يسحبون خاماتهم، وأنه قام برفع أسعار التشغيل أكثر من مرة العام الجاري، فضلا عن إبعاده الكوادر النشيطة بالشركة، وتعيين من هم أقل منهم في الإدارات الفنية. وأشارت إلي أن هناك ماكينات متوقفة تماما لعدم شراء قطع غيار، مما أدى إلي انهيار خطط الإنتاج، وأنه يروج الشائعات عن تصفية العمال دون إعطائهم حقوقهم المنصوص عليها في القانون.

وذكرت اللجنة: تقدمنا إلي وزيرة القوي العاملة بشكوى بشأن تأخير الراتب الشهري بصفة مستمرة، مما تسبب في ضرر بالغ لحياة العمال الاجتماعية والمهنية، رغم توافر السيولة المالية بالشركة. وأكدت أنه يتعمد تأخير الرواتب وعدم دفع التأمينات الاجتماعية، إلي جانب عدم دفع فواتير الغاز والكهرباء والمياه حتي تتراكم مديونيات الشركة تمهيدا لتصفية العمال دون مقابل، ثم يسافر إلي الخارج. وتوعد عدد من أعضاء اللجنة النقابية بتصعيد قضيتهم بالمظاهرات والإضرابات والإعتصامات للحصول علي حقوقهم، لافتين إلي أن صاحب الشركة يريد تشريدهم هم وأسره، وبدأ بفصل بعض الزملاء بشكل تعسفي، ونقل البعض الآخر إلي إدارات أخرى.

وقدم سعيد الجوهري، رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج، مذكرة إلي عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة، مطالبا بتدخلها لحل الأزمة، وأكد في المذكرة أن صاحب الشركة يتعمد إساءة معاملة جميع العاملين

⁶ - البديل، 8/9/2007، عمال "غزل المحلة" يهددون بمعاودة الإضراب إذا لم تستجب الجمعية العمومية لمطالبهم
⁷ - البديل 14/9/2007، منشورات ضد الفساد في غزل المحلة

والإستمرار في إضطهادهم تارة بتأخير صرف أجورهم إلي الشهر التالي وأخري بتهديدهم بالتشريد وإغلاق الشركة⁸.

8- عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج:

هدد عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا وزفتي بالتجمع أمام إدارة الشركة في شارع الجلاء بطنطا وتوزيع المنشورات ضد الإدارة والتأمينات الإجتماعية، حيث أنه حتي الآن لم يتم توفيق أوضاع العمال اللذين خرجوا للمعاش المبكر وعددهم 3000 عامل منذ 28/6/2007⁹

●قطاع النقل:

عمال شركة ابيلا مصر التابعة لهيئة السكة الحديد:

دخل يوم السبت 8 سبتمبر نحو 1400 عامل بشركة ابيلا مصر للتغذية فى إعتصام بمحطة رمسيس (بينما ذكرت الوفد تظاهر 300 من عمال و موظفي شركة عربات النوم علي ر صيف 8 بمحطة القطارات الرئيسية في رمسيس) إحتجاجا على قرار هيئة السكك الحديدية بإنهاء التعاقد مع شركة ابيلا الأمر الذي سيؤدى إلى تهديد وفصل لعمال الشركة وفى مواجهة ذلك إعتصم العمال ورفعوا مطالب تعلقت بعدم المساس بحقوق العمال المتعلقة فيما يخص الأجور والحوافز¹⁰ وذكر أن هيئة السكة الحديد ستطرح مرافق المحطات للإيجار بشكل متقطع وتقليل عدد العمالة وتخفيض المرتبات من 15 مليوناً سنوياً لخمسة ملايين.

وأكد سامي علي موسى مدير الميني بارات بشركة أبيلا مصر أن أحد أعضاء اللجنة النقابية أكد لنا أنه اطلع علي كشف تقليل المرتبات لأكثر من 1400 عامل بالشركة يعملون من 20 عاماً ومرت عليهم أكثر من ثلاث شركات لإدارة البوفيهات والمطاعم والميني بارات كانت تتبع في البداية شركة عربات النوم ثم شركة اكور ثم شركة أبيلا. وأضاف موسى أن عقد أبيلا ينتهي في 31 ديسمبر وهيئة السكة الحديد وضعت كراسة شروط جديدة لتأجير المرافق بالمحطة بشكل مجز مثل البوفيهات والأكشاك والمغسلة وعربات النوم بدلاً من تأجيرها مجمعة، كما يحدث الآن. وأضاف عبد الرحيم سيد موظف صيانة أن هيئة السكة الحديد تركت الحرية لكل مستأجر في جلب العمالة التي يريدونها وهذا معناه الإستغناء عن العديد من العمال.

بدأت الأزمة عندما حاولت الهيئة طرح بوفيه محطة بنها للإيجار منفرداً وهذا معناه تشريد العمالة بالشركة. وطالب أحمد محمود شحاتة عامل بالشركة بضرورة قيام هيئة السكة الحديد بالعمل علي أستقرار العمل في الشركة والحفاظ علي العمالة وعدم تشريدها وضرورة تدخل وزير النقل ورئيس هيئة السكة الحديد وعدم المساس بالعمالة التابعة لشركة عربات النوم والتمسك ببقاء 1400 عامل حتى بعد إنتهاء عقد شركة أبيلا لأن عمرنا في العمل يصل لـ 20 عاماً. وأكد شحاتة أن العمال سيظلون في حالة إعتصام دون التأثير علي مصلحة العمل لم

⁸ - المصري اليوم، 4/9/2007، بلاغ للنائب العام ضد صاحب شركة غزل بسبب التعسف ضد مئات العاملين

⁹ - الأهالي 5/9/2007، منشورات عمالية في طنطا وزفتي والمحلة

¹⁰ - مركز أفاق اشتراكية، 9/9/2007، اعتصام لعمال تغذية السكة الحديد ... والعمالة المؤقتة بمستشفى الهرم

يتدخل الوزير ورئيس الهيئة لحل الأزمة وإعطاء ضمانات لعدم المساس بحقوقنا¹¹.

وتساءل مجدي موسي رئيس الخدمات الإدارية بشركة أبيلا لمصلحة من يتم تشريد عمال الشركة اللذين أمضوا أكثر من 27 سنة خدمة في عربات النوم، ولم تتعد أجورهم 300 جنييه، و بعضهم يحصل علي 180 جنييه، ويعملون ساعات عمل طويلة تصل أحياناً لليوم كله دون راحة، كما أن هناك أكثر من 300 عامل بنظام اليومية وليست لهم أي ضمانات أو تأمينات أو حوافز، أصيب الكثير منهم بالأمراض نتيجة عملهم، وتعرض بعضهم للإصابة بطلقات نارية أثناء الأحداث الإرهابية علي القطارات، وقد ذكر بأن الشركة تحقق أرباح سنوية تصل إلي 25 مليون جنييه سنوياً، وتساءل عادل عبد الفتاح أحد العاملين بعربات النوم، أين وزيرة القوي العاملة التي تعلن أنه لا مساس بالعمال وحقوقهم؟

قطاع النوم بدأ العمل به عام 1980 تابع للشركة الدولية المملوكة لعبد العظيم لقمة، ثم شركة أكور المملوكة لأحمد المغربي وزير الإسكان، وأستقر في شركة أبيلا مصر، وهي مملوكة لنجيب ساويرس والبيرر أبيلا اللبناني الجنسية، وفي جميع الانتقالات كانت العمالة تظل في موقعها بنفس الرواتب¹²

وقد ذكر مركز آفاق اشتراكية بأن العمال قد اتخذوا موقفا واضحا ضد اللجنة النقابية مرددين هتاف " عاوزين نقابة حرة دا العيشة بقت مرة واتهم اللجنة النقابية بالشركة بإتخاذ مواقف مضادة لمصالح العمال¹³

في حين نجد أن زينهم أحمد عبد الله نائب رئيس اللجنة النقابية بالشركة يتساءل: لمصلحة من يتم هذا، فقد حققت الشركة أرباحاً كبيرة، في حين أن شركة أكور التي سبقتها خرجت مديونة بـ 47 مليون جنييه فائض تشغيل، والشركة السابقة لم تكن تدفع سوي 2 مليون جنييه، وكانت تأخذ حق التشغيل 13.5% من الأرباح، أما الشركة الحالية فتحصل علي 5% فقط، والصيانة والطاقة والمياه والاتصالات علي حساب الشركة فلماذا تنتهي الشركة التعاقد وتشرد 1400 عامل وأسرههم؟

وقد حضر بعد ساعة من بداية الإعتصام حسن عبد المقصود نائب أول النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد وحاول تهدئة العمال بقوله "إن المسئولين يدرسون الموضوع و طالبهم بإنهاء الاعتصام والانتظار لصدور قرار بشأنهم قائلاً "الأسلوب ده ما بيحلش مشكلة، انهوا الموقف ده وكل واحد يقعد

محترم" وهو ما أستفز العمال وطالبوه بالإنصراف فوراً¹⁴

وقد ردد العمال هتافات ضد الدولة وسياسة الحكومة في التعامل مع العمال والتي تؤدي إلى مزيد من الفقر ولا تراعي مصالحهم في مجمل سياساتها المستمرة في تصفية القطاعات الصناعية وتشريد العمالة حيث ردد العمال هتاف " واه يا حكومة هز الوسط بقينا نجيب العيش بالقسط " ولقد حاصر الأمن المعتصمين من عمال الشركة وقاموا بالتفاوض معهم مستخدمين التلويح بالتعامل الحازم مع إعتصامهم الأمر الذي أدى إرتباك في صفوف العمال وتم فض الإعتصام في الساعة الثالثة عصراً بشكل مؤقت ولكن المشهد في ساعتها كان يعبر عن غضب

11 - الوفد، 9/9/2007، تظاهر بشركة خدمات السكة الحديد بسبب شائعة تخفيض مرتباتهم

12 - البديل، 9/9/2007، تعليق مؤقت لاعتصام عمال السكة الحديد

13 - مركز آفاق اشتراكية، 9/9/2007، اعتصام لعمال تغذية السكة الحديد ... والعمالة المؤقتة بمستشفى الهرم

14 - البديل، 9/9/2007، 1400 عامل بشركة أبيلا للخدمات أنهو اعتصامهم علي رصيف "8" بعد تعهد رئيس هيئة السكة الحديد بعدم المساس بحقوقهم

عنيف داخل العمال يبشر بتحريك قادم آخر لن يمنعه التهديد وإستخدام عصا الأمن لوقف الفعل الإحتجاجي¹⁵ هذا وقد هدد العمال بمعاودة الإضراب إذا لم يستجب الوزير لمطالبهم¹⁶ وأنه سيكون إضراب مفتوح علي قضبان السكة الحديد، كما هدد أحد العمال بقتل أبنائه في حالة طرد العمالة أو المساس بحقوقهم حتي لا يقع فريسة الذل والمهانة، ولا يعرض أبنائه للتشرد والضياع¹⁷

11- سائقي سيارات السرفيس بالمنوفية:

فيما أضرب نحو ١٥ سائقاً من سائقي سيارات الأجرة و السرفيس بموقف ميت خاقان بمدينة شبين الكوم في المنوفية، يوم 5/9/2007 إعتراضاً علي تطبيق قرار المحافظ تنفيذ نظام الكارثة المجمع علي بعض المواقف الداخلية والخارجية¹⁸، مع مذح السائقين فترة سماح ١٠ أيام لسداد قيمة الكارثة، وأكد السائقين غضبهم بسبب إرتفاع قيمة الكارثة المجمع، مقارنة بالنظام اليومي السابق، مؤكداً أن قيمة الكارثة المجمع المراد تطبيقها علي الخط تبلغ ٧٠ جنيهاً، بينما الكارثة اليومية ٢ جنية و ٧٠ قرشاً¹⁹.

سائقي الإسكندرية:

تظاهر عشرات السائقين أمام مقر ديوان عام محافظة الإسكندرية في أول أيام شهر رمضان المعظم (6/9/2007) إحتجاجاً علي قرار المحافظة برفع قيمة غرامات مخالفة خط السير إلي ألف جنيه للميكروباص و الملاكي والتاكسي و ٢٠٠٠ جنيه لالتوبيس و ٣ آلاف جنيه للسيارات النقل، فضلاً عن دفع مبلغ ٢٠ جنيهاً عن كل يوم مبيت للسيارة في «وحدة تحفظ السيارات» الحضانة بمحرم بك.

وأشتكي السائقين من هذا القرار الظالم - علي حد قولهم - لأن بيوتهم «اتخربت» وأولادهم تشردوا وهم في أول أيام شهر رمضان المعظم. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب المحافظ بإنقاذهم وأسرهم من التشريد و«يستحلفونه بالشهر الكريم» غير أن قوات الأمن تدخلت لفض المظاهرة، و صمم بعض المتظاهرين علي مقابلة المحافظ للحصول علي قرار بهذا الشأن، لأنهم ذهبوا في الصباح إلي مقر النائب العام في الإسكندرية للتظاهر هناك في محاولة لإثناء المحافظ عن قراره²⁰.

12- الجمعية الإنتاجية لحاملي أمتعة الركاب في ميناء بور توفيق:

15- مركز أفاق اشتراكية، 9/9/2007، اعتصام لعمال تغذية السكة الحديد ... والعمالة المؤقتة بمستشفى الهرم

16- البديل، 10/9/2007، عمال "السكة الحديدية" يلتقون وزير النقل اليوم

17- أهالي، 12/9/2007، عمال بالسكة الحديد يهددون بالإضراب

18- المصري اليوم، 6/9/2007، عمال «إيماك» يواصلون اعتصامهم لليوم الثاني في السويس وإضراب سائقين في المنوفية لحتجاجاً علي «الكارثة» المجمع

19- المصري اليوم، 6/9/2007، عمال «إيماك» يواصلون اعتصامهم لليوم الثاني في السويس وإضراب سائقين في المنوفية لحتجاجاً علي «الكارثة» المجمع

20- المصري اليوم، 13/9/2007، سائقو الإسكندرية يتظاهرون أمام ديوان محافظة لحتجاجاً علي زيادة غرامات خط السير

تعرض نحو ٩٠٠ عامل من «الشبالين» في ميناء بور توفيق للتشريد بسبب توقف ١٤ عبارة عن العمل، منذ غرق العبارة «السلام ٩٨» في فبراير ٢٠٠٦ إلى الآن.

وقال أشرف سلامة، عضو مجلس إدارة الجمعية الإنتاجية لحاملي أمتعة الركاب في ميناء بور توفيق: «لدينا في الجمعية ٤٠٠ عامل، يضاف لهم ٥٠٠ آخرون عمالة موسمية، يواجهون البطالة، منذ أحداث غرق العبارة السلام ٩٨ وتوقف أسطول عبارات الشركة ونحو ١٤ عبارة أخرى تابعة لشركات مختلفة، كاذت تعمل علي الخط الملاحي «السويس-جدة» علي مدار العام، تم نقلها جميعاً إلي ميناء سفاجا، ليصبح ميناء بور توفيق دون عبارات، مما أدي إلي تدهور إيرادات الجمعية».

وقال شعبان رحيم، رئيس مجلس إدارة الجمعية، إن الأزمة أدت إلي عجز الجمعية عن سداد مديونياتها البالغة نحو ٣٢ ألف جنيه مستحقة للتأمينات، وأنتقد إنفاق ١٢ مليون جنيه علي تطوير ميناء بور توفيق دون تشغيله، مشيراً إلي وجود عبارة واحدة تستخدم عند تكديس الركاب، في ميناء نويبع وسفاجا.

وأوضح عبد الفتاح حسن - المستشار القانوني للجمعية - أن ميناء سفاجا غير مجهز، ويعاني قصوراً شديداً في الخدمات، مؤكداً إعلان المهندس محمد منصور، وزير النقل تطويره، متناسياً أو ناسياً - علي حد قوله - وجود ميناء مطور بالفعل في السويس، ووصف عبد الفتاح حسن ما يحدث بالعشوائية، وإقترح أن يتم التنسيق بين وزارتي النقل والسياحة وموانئ البحر الأحمر، ليغادر سكان الوجه البحري والقاهرة ومدن القناة من ميناء بور توفيق، فيما يخدم ميناء سفاجا محافظات الوجه القبلي.

وقال رجب عبد الله - أحد عمال الجمعية - إن راتبه كان ٥٠٠ جنيه خلاف الإكramيات، فيما انخفض دخله الآن إلي ١٨ جنيهاً، مشيراً إلي أن لديه ٤ أطفال في مراحل تعليمية مختلفة، وقال: «لا أدري كيف أوفر نفقات الدراسة، أو مصاريف شهر رمضان في ظل إرتفاع الأسعار وغلاء المعيشة»²¹.

عمال الترسانة البحرية:

في دورتهم المستمرة تظاهر عمال المعاش المبكر بالترسانة البحرية أمام الشركة القابضة بالإسكندرية يوم 9/9/2007، إحتجاجاً علي عدم صرف بدل طبيعة العمل المنسوبة إلي رواتبهم الأساسية - مضافاً إليها الزيادة السنوية وليس مربوط الدرجة، وأن إدارة الشركة تمتنع عن تنفيذ الأحكام التي حصل عليها العمال، وأنه يبلغ إجمالي مستحقات العمال 18 مليون جنيه، نصيب كل عامل 4 آلاف جنيه.

²¹ - المصري اليوم، 10/9/2007، تشريد ٩٠٠ من «الشبالين» في ميناء بور توفيق بسبب توقف العبارات

وذكر العمال أنهم حرروا 34 محضر علي مدار 3 سنوات منذ صدور حكم التحكيم في عام 2004 ضد الشركة والشركة القابضة واللجنة النقابية التي تخلت عن العمال لصالح الإدارة. وأصدر العمال بيان طالبوا فيه بإسقاط اتحاد العمال برئاسة حسين مجاور، وسحب الثقة من وزيرة القوي العاملة عائشة عبد الهادي، التي سبق ووعدهم أكثر من مرة، ثم عادت وسحبت وعودها، كما طالبوا بإسقاط سعيد الخراف رئيس مجلس إدارة الشركة لأنه السبب في تأخير صرف مستحقاتهم²²

●قطاع الطاقة:

14- العاملون بكهرباء طلخا:

اعتصم يوم 4/9/2007، نحو ٢٠٠٠ عامل (وقد ذكرت جريدة الوفد أن العمال نظم أكثر من 1000 عامل مظاهرة) في الشركة المصرية لنقل الكهرباء في طلخا بالدقهلية بسبب تجاهل الشركة مطالبهم، وتمسك عمال الشركة بمطالبهم في تعيين أبنائهم أسوة بشركة وسط الدلتا لإنتاج الكهرباء، ومساواتهم في الحوافز بالعمالين في شركات الكهرباء الأخرى، وصرف إعانات الحج والعمرة المتوقعة منذ سنوات، وصرف الحافز الشامل لأصحاب المعاشات، وهو الحافز الذي ترفض إدارة الشركة صرفه لهم²³، وطالبوا بتثبيت العمالة المؤقتة والتي مر عليها أكثر من 10 سنوات. طالب العاملون المهندس حسن نجم الرئيس الجديد للشركة بسرعة حل مشاكلهم المعلقة منذ 9 أشهر وأعترضوا علي مقابلة المهندس جلال حلاوة العضو المنتدب للمنطقة الشمالية وطالبوا بزيارة الدكتور حسن يونس وزير الكهرباء لهم للاستماع إلي مشاكلهم والتدخل لحلها بعيداً عن التسويق الذي عانوا منه خلال الفترة الماضي. وعقد جلال حلاوة اجتماعاً مع اللجنة النقابية حضره المهندس عبد الرحيم رئيس منطقة الدلتا لنقل الكهرباء وتعهد حلاوة بتلبية مطالب العمال ودعاهم إلي فض الإعتصام وطالب اللجنة النقابية بإعداد كشف بأسماء أبناء العاملين لتحديد التخصصات المناسبة لهم²⁴.

15- عمال كهرباء الدلتا:

طالب 156 موظف ومهندس ومحاسب وفني ومحامي بشركة الدلتا لنقل الطاقة والذين حصلوا علي درجة "كبير" في مذكرة موقعة بأسمائهم تحديد فئة الدرجة التي لم تحدد بعد وذلك بالمخالفة لقرار مجلس الإدارة وقرار لجنة التنسيق بين الشركات ومخالفاً للوائح وقوانين وزارة التنمية المحلية مما جعل الدرجة عبارة عن علاوة من الدرجة السابقة عليها مما سيضر بالحالة الوظيفية لهم ويجعلهم في حالة عدم مساواة بنظرائهم في الشركات الأخرى والمذكورة الفئة المالية في قراراتهم (1500-2564) في حين أن بداية رواتبهم 114 جنيه بينما يتحتم علي تطبيق القانون بداية مربوط الدرجة من 1500 جنيه، وأكد الموظفون المتضررون أن شركة الدلتا لإنتاج الكهرباء

22 - البديل، 10/9/2007، 3600 عامل بالترسانة البحرية يجددون التظاهر أمس ويطالبون برحيل مجاور وعائشة
23 -- المصري اليوم، 5/9/2007، اعتصام ٢٠٠٠ عامل في كهرباء طلخا لتجاهل مطالبهم.. و ٥٠٠ من شركة «إيماك» في السويس لعدم علاج زميلهم
24 - الوفد، 5/9/2007، 1000 عامل بكهرباء المنصورة يتظاهرون للمطالبة بزيادة الحوافز وتعيين أبنائهم

كانت تعاني من هذه المشكلة إلا أنه تم تسوية أوضاعهم بموجب قرار رئيس مجلس الإدارة رقم 1519 الصادر بتاريخ 1/8/2006، وكان عددهم 150 موظف.

وهدد الموظفين بالإعتصام مجدداً في حالة عدم تنفيذ مطالبهم ومساواتهم بنظرائهم في شركة الانتاج، وأتهموا المهندس عبد الرحيم عبد الرحيم بالتعنت في تنفيذ قرارات منحهم مستحقات درجات كبير للإستفادة منها لأشخاص آخرين مقربين من الإدارة.

كما ناشد 22 عامل مؤقت بالشركة وزير الكهرباء بتعيينهم حيث يعمل أغلبهم منذ أكثر من 10 سنوات، وتبلغ رواتبهم في أحسن الأحيان 230 جنيه شهرياً، وأنهم معرضون للطرد في أي وقت، وأنهم يعلنون أسر ويعتمدون علي رواتبهم في ترتيب أمور المعيشة، وذكر أنه قد تقدموا بطلبات للمهندس حسن نجم رئيس مجلس إدارة الشركة ووافق علي تعيينهم إلا أن الإدارة رفضت تعيينهم رغم أنها لا تستطيع الإستغناء عنهم فهم عماد الشركة في أعمال التنظيف والعتالة²⁵

16 - عمال شركة غاز مصر:

وفي الغردقة، واصل نحو ٧٠ من عمال شركة غاز مصر «فرع رأس شقير» إضرابهم عن العمل لليوم الثاني علي التوالي داخل إستراحاتهم، ورفضوا النزول للعمل حتي يتم تحرير عقود عمل لهم، وتثبيتهم ومساواتهم بزملائهم داخل الشركة.

وأكد العمال أنهم يعملون في الشركة منذ مدد تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ عاماً و الشركة تحرمهم من التأمينات أو صرف الأرباح والحوافز وتتعامل معهم عن طريق مقاول من الباطن بأجر يومي وسط ظروف عمل صعبة وشاقة وخطرة، مؤكدين إستمرار الإضراب عن العمل ومطالبين بتدخل المهندس سامح فهمي وزير البترول للعمل علي تثبيتهم والحصول علي حقوقهم التأمينية والمالية²⁶.

كما كان نحو ١٥٠٠ عامل مؤقت بفروع شركة غاز مصر في القاهرة والمحافظات قد أعتصموا يوم 20/8/2007، إحتجاجاً علي تجاهل إدارة الشركة تثبيتهم وفقاً لقرار المهندس سامح فهمي وزير البترول، الذي يقضي بتثبيت كل من أمضي ٦ سنوات مؤقتاً في العمل.

أكد بعض العمال إصرار إدارة «غاز مصر» علي مخالفة قرار وزير البترول بشأن تثبيتهم رغم تجاوز مدة عمل بعضهم لنحو ١٥ عاماً. وأشاروا إلي أن إدارة الشركة تماطل في تعيينهم بحجة أنهم يعملون باليومية وليس وفق عقود موثقة، مؤكدين أنهم يملكون كل الأوراق التي تثبت أنهم يعملون في «غاز مصر» منذ قرابة العشر سنوات،

²⁵ - البديل، 11/9/2007، عمال "كهرباء الدلتا" يهددون بالاعتصام طلباً للمساواة في درجة "كبير"
²⁶ - - المصري اليوم، 13/9/2007، اعتصام ٦٠٠ عامل بشركة «مفيس» للأدوية.. و ٧٠ عاملاً بـ «غاز مصر» يواصلون إضرابهم لليوم الثاني

منها كاريبيات وتصاريح حرس الحدود وتصاريح عمل بالمواقع التابعة للشركة جميعها تؤكد أنهم يعملون فيها لفترات متصلة ويحق لهم التعيين مثل نظرائهم في الشركات الأخرى التابعة لوزارة البترول.

وطالب العمال المهندس سامح فهمي، وزير البترول، و عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة، بالتدخل واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تثبيتهم حفاظا عليهم وعلي أسرهم، لافتين إلي أنهم أرسلوا إستغاثات عاجلة أمس الأول، إلي جمال مبارك، أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني، والدكتور أحمد نضيف، رئيس الوزراء، إضافة إلي وزير البترول والقوي العاملة ورئيس اتحاد العمال من أجل حفظ حقهم في التثبيت والتعيين.

وكشف العمال عن وجود ضغوط أمنية عليهم من أجل فض الإعتصام نظير التدخل لإنهاء مشكلتهم مع إدارة الشركة وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتثبيتهم.

من جانبه، أكد فوزي عبد الباري، رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول، التزام الوزارة بتثبيت العمالة المؤقتة وفق عقود لمن مرت عليه ست سنوات متصلة في العمل. وقال عبد الباري إن النقابة ستبحث مشكلة عمال اليومية بغاز مصر، من أجل الوصول لأفضل الحلول لإنهاء أزمته مع الشركة، خاصة أن استمرارهم بهذا الوضع يهدد مستقبلهم الاجتماعي²⁷.

17- عمال مصنع تعبئة البوتاجاز بقنا:

يقوم عمال الشحن والتفريغ بمصنع "HU" لتعبئة البوتاجاز بقنا بحالة من الهروب الجماعي من المصنع وذلك بعد تجاهل وزارة القوي العاملة لمطالبهم منذ سنوات، حيث أكد العمال أنهم تقدموا بالعديد من الشكاوي لمكتب عمل قنا لتحسين شروط العمل، حيث أنهم يعملون منذ أكثر من عشر سنوات بنظام الطريجة التي يتقاضى العامل عشرة قروش مقابل تحميل الاسطوانة الواحدة، ويأخذ منهم إدارة الشركة 4 قروش، إضافة إلي تعرضهم لحوادث يومية نتيجة انفجارات الغاز، ويتم ترك العامل للعلاج علي نفقته الخاصة، أكد لعمال أيضاً أن إدارة الشركة تمنحهم إجازات ويتم خصمها، وقد قام العمال بالمصنع بإضراب عن العمل لمدة يوم واحد إعتراضاً علي حالة العمال المتردية، وقد تعرض العمال لضغوط وصلت للتهديد بالإعتقال، ولكنهم صمدوا حتي حصلوا علي بعض مطالبهم وليس كلها مثل التأمين لاجتماعي والتأمين الصحي، وسحب الإستقالات من ملفات التعيينات وتوقيع عقود عمل جديدة للعمال الجدد، ولكن هذه المطالب لم تشمل عمال الشحن والتفريغ.

وقد أكد العمال أن الأرباح لا يتم صرفها للعمال، والحوافز عبارة عن قروش قليلة لا تزيد عن 18 جنية في حالة صرف 100% حوافز، وفي بعض الشهور لا يتم صرف أي حوافز، وقد تصل للبعض 180 قرش و 2 جنية، في حين أن المصنع يحقق أرباحاً مالية ضخمة.

²⁷ - المصري اليوم، 21/8/2007، اعتصام ١٥٠٠ عامل مؤقت في «غاز مصر» في القاهرة والمحافظات بسبب عدم تعيينهم

وذلك فضلاً عن الشروط المجحفة بالعقود حيث لا يذكر المهنة التي يقوم بها العامل، كما أنه مذكور بأن العامل أطلع علي لائحة الجزاءات ولائحة العمل بالشركة، وأنه علي دراية بطبيعة العمل والمخاطر، كما أن العقد ليس به توقيع صاحب العمل، وأن الاستقالة المسبقة ضمن مصوغات التعيين²⁸

● الصناعات الغذائية:

18- العاملین بأمریکانا:

نفدت مجموعة أمريكانا وقوع إضراب أو تجمهر في مصنعها «فاميلي نيوتريشن» التابعة للمجموعة في المنطقة الصناعية بالعاشر من رمضان. وقال نور عبد العال عجة المدير الإداري لشركة فاملي إنه لم يحدث أي تجمهر، لافتاً إلي أن عدد عمال الشركة ٥٠٠ عامل فقط وهي تعمل لمدة ٢٤ ساعة يومياً.

أضاف أنه كان هناك خلاف بسيط مع ٥ من العاملين بشأن رغبة الشركة في زيادة عدد ساعات عمل الورديات من ٨ إلي ١٢ ساعة يومياً علي أن تلتزم الشركة بمنح العمال أجوراً إضافية نظير زيادة عدد ساعات العمل. وأوضح أن العمال رفضوا الأمر الذي أنهى المشكلة وهو ما يعني أن الشركة ستلجأ لطلب عمال جدد حتى تتمكن من الوفاء بعقود التوريد الملتزمة بها دون مساس بالعمالة الحالية. وأكد أن الشركة تمنح عمالها ٣ علاوات سنوية منها العلاوة التي تقرها الحكومة بالإضافة إلي الحوافز والميزات الأخرى التي يتمتع بها العاملون في الشركة. من ناحية أخرى²⁹.

19- عمال الزيوت المستخلصة:

هدد عمال (عددهم 1300 عامل) شركة الزيوت المستخلصة بالإسكندرية بالإعتصام في مصنع محرم بك ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم خلال أسبوع، وحدد العمال المطالب بالإعلان عن قيمة أرباح الشركة عن العام 2006/2007، وحصص العمال منها وموعد صرفها وتحديد منحة شهر رمضان والمدارس وصرفها في أسرع وقت ممكن وتعديل الحوافز الشهرية وموعد صرفها، وإلغاء الزيادات علي اشتراك الأتوبيسات التي تنقل العمال إلي الشركة، وتضمنت المطالب أيضاً البت في مشاكل الصندوق الخاص بالتأمين علي العاملين والتحقيق في الإختلاسات التي تم إكتشافها، وقد سلم العمال هذه المطالب لإدارة الشركة رافضين محاولات المماطلة والوعود الكاذبة³⁰

20- عمال شركة الحناوي للدخان:

²⁸ - البديل، 14/9/2007، استقالات العمال تهدد بأزمة بوتاجاز في قنا

²⁹ - المصري اليوم، 1/9/2007، أمريكانا، تنفي وجود إضراب بين عمالها

³⁰ - الأهالي، 5/9/2007، تهديد بالاعتصام في الزيوت المستخلصة

سبق وأن أعد المرصد تقرير مفصل عن مشكلة عمال شركة الحناوي للدخان بدمنهور، فقد أصدر طلعت الحناوي صاحب الشركة قرار فصل للنقابية عائشة أبو حماده رغم عدم التحقيق معها، كما وقع جزاءات علي أكثر من 50 عامل، بالإضافة إلي نقل عاملتان إلي كفر الدوار و الإسكندرية، وهدد العمال جميعاً والبالغ عددهم 300 عامل بالفصل في حالة عدم تنازلهم عن القضايا المرفوعة ضد إدارة الشركة للمطالبة بمستحققاتهم المتأخرة.

وقد قامت ناهد العشري وكيل وزارة القوي العاملة بزيارة المصنع في 6 أغسطس الماضي عقب التظاهرة التي قام بها عمال المصنع أمام وزارة القوي العاملة بمدينة نصر، وأنتهت الزيارة بتوقيع إتفاقية مع إدارة المصنع تقضي بصرف 70 جنيه لكل عامل عن كل عام، وهي الإتفاقية التي رفضها نحو 150 عامل من إجمالي 350 عامل مؤكدين أن حقهم يصل إلي 1500 جنيه عن كل سنة، وليس 70 جنيه.

وفي إتصال هاتفي لعائشة أبو حماده مع ناهد العشري بعد قرار تجميدها من اللجنة النقابية، أتهمتها بأنها تقف وراء تحريض العمال علي رفض الإتفاقية التي أبرمتها الوزارة مع إدارة المصنع، وأنها ليست مسئولة عن أي إجراء قد تتخذه الإدارة ضدها³¹ كما تهربت ناهد العشري من الرد علي إستفسارات عمال الشركة حول موقف الوزارة من ما يجري من إنتهاكات واسعة للعاملين شملت الفصل والنقل³²

وقد قامت النقابة العامة للصناعات الغذائية بتجميد عضوية عائشة أبو حماده من النقابة بدعوي أنها أساءت للتنظيم النقابي علي صفحات الجرائد، كل هذا في ظل تهرب ناهد العشري وكيل أول وزارة القوي العاملة³³.

وقد أعتبر محمد نجيب رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية أن قرار تجميد عائشة من النقابة وفصلها من عملها أمراً طبيعياً وأنها تستأهل، وأستتكر مواقف الجهات العمالية والحزبية التي أعلنت تضامنها معها، ونظمت وقفة إحتجاجية أمام الاتحاد³⁴

وقد دعا عدد من المراكز والجهات إلي وقفة إحتجاجية أمام الاتحاد العام يوم الثلاثاء الموافق 11/9/2007، وذلك تضامناً مع العمال المفصولين والمنقولين والمجازين تعسفاً وهي (عمال من أجل التغيير، اللجنة التنسيقية للحقوق والحريات النقابية، مركز الدراسات الاشتراكية، مركز آفاق اشتراكية لجنة التضامن العمالي وحركة كفاية)، وقد سبق ذلك أن أصدرت هذه الجهات بيانات إدانة لمواقف القوي العاملة والتنظيم النقابي³⁵.

وقد تمت الوقفة بتظاهر العشرات أمام الاتحاد العام لعمال مصر، إحتجاجاً علي قرار فصل عائشة، والنقل التعسفي والجزاءات لزملائها، وقد ردد المتظاهرين هتافات تطالب بعودة عائشة إلي المصنع وعضوية النقابة، وقد ندد

³¹ - الدستور، 13/9/2007، مظاهرة أمام اتحاد العمال احتجاجاً علي فصل نقابية وعاملة بمصنع الحناوي للدخن بدمنهور
³² - البديل، 12/9/2007، رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية يدافع عن قرار فصل "عائشة عبد العزيز" ويقول: تستأهل!!
³³ - الدستور، 13/9/2007، مظاهرة أمام اتحاد العمال احتجاجاً علي فصل نقابية وعاملة بمصنع الحناوي للدخن بدمنهور
³⁴ - البديل، 12/9/2007، رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية يدافع عن قرار فصل "عائشة عبد العزيز" ويقول: تستأهل!!
³⁵ - البديل، 10/9/2007، تنظيم وقفة تضامنية أمام اتحاد العمال غدا

المتظاهرين بتواطؤ وزارة القوي العاملة والاتحاد العام لعمال مصر، وهنقوا "تسقط عائشة عبد الهادي، تعيش عائشة عبد العزيز"³⁶

21- عمال المؤسسة المصرية الوطنية لاستخلاص الزيوت "إنفوكو":

فض عمال المؤسسة المصرية الوطنية لإستخلاص الزيوت "إنفوكو" التابعة للبنك الأهلي المصري والبالغ عددهم 200 عامل إضرابهم عن العمل بعد قيام الإدارة بصرف 100 جنيه لجميع العاملين في محاولة منها لاحتواء غضب العمال، وقد بدا العمال إضرابهم صباح يوم 7/7/2007، وذلك إحتجاجاً علي إمتناع الإدارة عن صرف الأرباح وعلاوات عامي 2005، 2006، ورفضها تشكيل لجنة نقابية للعاملين بالمصنع، وطالبوا أيضاً بصرف بدلات طبيعة العمل وبدلات الانتقال والوجبة الغذائية والمساواة بين جميع العمال في صرف ساعات العمل الإضافية، وقد ذكر العمال أن حاجتهم للمال مع بداية العام الدراسي وشهر رمضان أجبرتهم علي قبول الـ 100 جنيه بدلاً من باقي المطالب بشكل مؤقت، وأكدوا أن معركتهم مع الإدارة لم تنته وأنهم أمهلوا الإدارة أسبوع لتنفيذ باقي المطالب، وفي حالة عدم تنفيذ المطالب سوف يقومون بالإضراب عن الطعام والاعتصام داخل مقر الشركة³⁷

22- عمال سكر الفيوم:

في شركة سكر الفيوم تحاول الإدارة أن تجعل عقود عدد من عمال الشركة الدائمة إلي عمالة موسمية، محاولة بذلك الضغط علي كل العمال من خلالهم كمثال علي قدرتها علي أن تفعل ما تريد، فهي لا تحترم لا قوانين ولا حقوق، وقد سبق وفصلت النقابي أشرف عبد الوئيس بسبب نشاطه النقابي، وهو الأمر الذي يكسر قانون النقابات، كما رأينا الاتحاد العام لعمال مصر، ووزارة القوي العاملة لم تحرك ساكناً!!³⁸

23- العاملين بقري بنجر السكر:

هدد 300 مزارع بقري بنجر السكر بالإسكندرية بالإضراب عن العمل إحتجاجاً علي فصل عامل بمستشفى بنجر السكر يدعي أشرف البهنساوي الذي لايزال مضرباً عن الطعام في أعقاب فصله من عمله قبل 13 يوماً مطالبين بإعادته إلي عمله خاصة أنه لم يرتكب جريمة يعاقب عليها سوي أنه رفض التستر علي الفساد الذي تزخر به المستشفى. وعلي صعيد متصل بدأ المهندسون والزراعيون بقري بنجر السكر حملة لجمع التوقيعات لحشد أصواتهم لإعادة العامل المفصول كما وجهوا استغاثة إلي الجهات المعنية للتدخل لوقف ما أسموه بالمهزلة. وقد ذكرت جريدة البديل أن مدير مستشفى بنجر السكر أحمد فؤاد الجنائني.. تسلم أمس الأول من وكيل وزارة الصحة والإدارة الصحية فيللا علي أحدث طراز ليقيم بها بدلاً من السكن العادي الذي كان يقطن به وهي ذات الفيللا التي تخصص لوكيل الوزارة في العادة³⁹.

³⁶ - البديل، 13/9/2007، رداً علي فصل عاملة ب الحناوي للدخان، ناشطون سياسيون يطالبون بالإطاحة بوزيرة القوي العاملة

³⁷ - الدستور، 9/9/2007، إدارة "إنفوكو" للزيوت تصرف 100 جنيه...والعمال يفضون إضرابهم ويمهلون الإدارة أسبوعاً لتحقيق باقي المطالب

³⁸ - بيان لجنة التضامن العمالي، 28/8/2007، لا لفصل العمال، نعم لحق العمال في عمل دائم بأجر مناسب

³⁹ - البديل، 16/9/2007، حملة توقيعات للمطالبة بإعادته للعمل، مزارعو «بنجر السكر» يهددون بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي فصل «البهنساوي» المضرب عن الطعام

•المطابع وصناعة الورق:

24- عمال شركة إيماك:

وأعتصم نحو ٥٠٠ عامل (كما ذكرت المصري اليوم و البديل)، (وذكرت الوفد، 450 عامل) في شركة إيماك للصناعات الورقية بالسويس، بمنطقة العين السخنة يوم 4/9/2007، أنهى العمال إعتصامهم مساء يوم 7/9/2007، إحتجاجاً علي رفض الشركة علاج زميل لهم تعرض للحريق أثناء عمله يوم 3/9/2007، أكد العمال المعتصمون في الشركة تعرض زميلهم فؤاد السيد ياسين العامل في قسم البخار للحريق بسبب إنعدام الأمن الصناعي، مما أدى لحدوث تشوهات مختلفة في جسده، وطالب مستشفى الفيروز الخاص بالسويس بتحويله إلي مستشفى الجنزوري بالقاهرة لتدهور صحة «ياسين»، إلا أن الشركة رفضت منحه خطاب التأمين الصحي، وطالبته بالعلاج علي نفقته الخاصة، مما أعاق نقله إلي مستشفى «الجنزوري».

وانتقد العاملون المعتصمون تدني أوضاعهم المالية و الوظيفية، وطالبوا بتشكيل لجنة نقابية لحل مشاكلهم مع «الإدارة»، وضرورة زيادة الحوافز و الرواتب والبدلات و منحهم نسبة من الأرباح السنوية، وتوفير العلاج الأسري، بدلاً من قصر العلاج علي العامل فقط، وإنهاء إجراءات التأمين علي بعضهم، وتعديل نظام الورديات، ليصبح ٨ ساعات للوردية بدلاً من ١٢ ساعة⁴⁰.

وأكد العمال إستمرار الإعتصام في فناء الشركة لحين الإستجابة لطلباتهم وهددوا بالإضراب عن العمل والطعام في حالة تجاهل مطالبهم⁴¹. رافضين أي تدخلات لإنهاء إعتصامهم دون تحقيق مطالبهم. كما أكدوا أنهم لم يحصلوا علي أرباح سنوية منذ عملهم بالشركة منذ ٦ سنوات، التي تكون غالباً من نصيب رؤساء الأقسام والمهندسين، إلي جانب تخفيض رواتبهم التي قد تصل إلي ٢٥٠ جنيهاً في الوقت الذي تحقق فيه الشركة أرباحاً خيالية من زيادة الإنتاج.

وأشار العمال إلي أن الشركة تتخذ ضدهم إجراءات تعسفية ظالمة تتمثل في توقيع جزاءات دون وجه حق، وخصم دائم من الراتب، واحتساب إصابة العمل علي أنها إهمال عمل، فضلاً عن غياب الأمن الصناعي. وأكد العمال أن هناك خطورة من الزواحف التي تتسلل داخل الشركة عن طريق الزعفرانة، حيث تعرض بعضهم للتسمم، في ظل سلبية الشركة في التعامل مع هذه المشكلة، كما أن مياه الشرب غير صالحة وملوثة نتيجة للطحالب الموجودة في

⁴⁰ - المصري اليوم، 5/9/2007، اعتصام ٢٠٠٠ عامل في كهرباء طلخا لتجاهل مطالبهم.. و ٥٠٠ من شركة «إيماك» في السويس لعدم علاج زميلهم

⁴¹ - الوفد، 5/9/2007، اعتصام 450 عاملاً بشركة إيماك

خزان المياه، واتهم العمال مكتب العمل بالتواطؤ مع إدارة الشركة التي تتجاهل تنفيذ مطالبهم، وتتبع معهم سياسة التسوية، مؤكدين أنهم يعملون ١٢ ساعة متواصلة دون وجبات غذائية أو تأمين أو بدل ورديات وأحياناً يعملون ١٦ ساعة.

وقد أنهى العمال إعتصامهم مساء يوم 7/9/2007 بعد تلقيهم وعد شفوي من وزيرة القوي العاملة بتنفيذ مطالبهم بعد 14 يوم، وجاء ذلك الوعد بعد توقيع محضر إتفاق بين الوزارة وإدارة الشركة، وتضمن الإتفاق علاوة 15% من الراتب الأساسي، وصرف وجبتين في رمضان علي أن تستمران فيما بعده، ومناقشة مطلب صرف نسبة الأرباح بين الوزارة والمسئول المالي بالشركة، وفيما يخص ساعات العمل إلي 8 ساعات تم الإتفاق علي أن يحدث تدريجياً، إي أن صل إلي 8 ساعات بعد 14 يوم⁴²

25- عمال شركة راکتا:

تدرس الهيئة العامة لسوق المال العرض المقدم من شركة «إيماك» لتصنيع الورق والمملوكة لمجموعة الخرافي الكويتية للاستحواذ علي ١٠٠% من رأسمال شركة «راكتا» لصناعة الورق بسعر ١٤.٧ جنيه للسهم وذلك بعد أن أعلنت الشركة القابضة الكيماوية عن بدء تلقي عروض الشراء بعد أن سحب ٢٩ مستثمرا كراسات الشروط الخاصة بالبيع.

وقال إبراهيم صالح العضو المنتدب لشركة إيماك إن الهدف من الإستحواذ علي راکتا هو تنويع منتجات المجموعة من الورق، خاصة أنها تنتج أنواعا لا تنتجها شركات المجموعة أو التي تساهم بها مثل فرتا وإيماك للورق التي تقع في شمال غرب خليج السويس.

أضاف أن المجموعة متعهدة في حال تنفيذ الصفقة لصالحها بتدريب العمالة و تحديث خطوط الإنتاج وتطوير الشركة بإضافة خطوط جديدة. ولفت إلي الإلتزام بتخصيص حصة ١٠% من رأسمال راکتا لصالح اتحاد العاملين في حال تنفيذ الصفقة ورغبة الاتحاد في ذلك.

وقد ذكرت بعض المصادر إنه من المتوقع أن يستمر عمال شركة راکتا في وظائفهم بعد البيع خاصة أن هناك عددا كبيرا خرج بنظام المعاش المبكر في إطار إعادة الهيكلة الفترة الماضية⁴³

● القطاع الطبي:

26- العاملين مستشفى الهرم:

⁴² - البديل، 9/9/2007، فض اعتصام "إيماك" بوعد شفوي من الوزيرة
⁴³ - المصري اليوم، 15/9/2007، «الخرافي» يتقدم لشراء «راكتا» بسعر أقل من سعر السوق

تظاهر نحو 160 من عمال مستشفى الهرم أمام مكتب مدير المستشفى يوم 8/9/2007، وذلك احتجاجاً علي عدم تثبيت كثير من العمال المؤقتين الملتحقين بالعمل منذ أكثر من 10 سنوات، وعدم الالتزام بساعات العمل، والخصم المبالغ فيه لأتفه الأسباب، والذي قد يصل في بعض الأحيان إلي نصف وثلثي المرتب، وتعد هذه الوقفة الثانية لهم حيث أضرب المؤقتين عن العمل منذ شهرين مطالبين بتحديد ساعات العمل بدون جدوي⁴⁴

وقد ذكر مركز آفاق اشتراكية أنه قد قام العمال المؤقتين بمستشفى الهرم بالجيزة باعتصام استمر ساعتين في ثاني تحرك لهم من أجل إقرار ساعات العمل الرسمية لهم حيث فرضت عليهم إدارة المستشفى العمل لمدة ساعتين زيادة عن ساعات العمل الرسمية بدون حافز أو بدلات ، ورفع العمال مطالبهم المتعلقة بعودة الحافز كما كان حيث تم تخفيضه 10% كما طالبو برفع الظلم الواقع عليهم والمتعلق بكثرة الجزاءات والخصومات بشكل غير مبرر وطالبو بمساواتهم بالعمالة الدائمة فيما يخص الحافز والبدلات ، وتجدر الإشارة إلى المعاناة التي تقع على العمالة النسائية في المستشفى والمتمثلة في عدم وجود إجازات للوضع أو السماح لهم بساعة الرضاعة وتوفير حضانة بالمستشفى ، ولقد انتهى اعتصام العمال بعدما تم التفاوض مع إدارة المستشفى في شأن تحديد ساعات العمل والحوافز الأمر الذي أدى إلى تعليق إضراب العمال انتظارا لتنفيذ مطالبهم ولقد أعلن العمال بأنهم سوف يوصلون تحركاتهم الاحتجاجية وسوف يضربون عن العمل في حالة عدم تنفيذ مطالبهم⁴⁵

27- العاملون بمستشفى أبو قير للتأمين الصحي:

في الإسكندرية، نظم أكثر من ١٠٠ ممرض وممرضة وفني معمل وعامل اعتصاماً مفتوحاً يوم 6/9/2007، بمستشفى أبو قير للتأمين الصحي، احتجاجاً علي عدم صرف حافز ٤٠% - المعروف بالجهود غير العادية منذ عامين رغم صرفه لبعض العاملين بعد الحصول علي أحكام قضائية، وذلك بناء علي قرار وزير الصحة رقم « ٢٨٧ » لسنة ١٩٩٧ ، وهو القرار الخاص بهيئة التمريض بصرف حافز الجهود غير العادية بواقع ٤٠% من أساس الراتب.

وأكد المعتصمون أنهم لم يعرفوا بهذا الحافز منذ صدور قرار الوزير حتي عام ٢٠٠٣ حيث فوجئوا بمديرية الشؤون الصحية تصرف لهم هذا الحافز بواقع ١٢.٨% فقط وليس ٤٠%، لافتين إلي أن هناك منشوراً صدر من الإدارة المركزية للأمانة العامة بصرف ٢٠% «نصف الحافز» بدون إبداء رأي أو أسباب، ولكن في أول يوليو ٢٠٠٧ أرسل قسم الشؤون المالية شيكا خاصاً بالجهود غير العادية بالمبلغ كاملاً، فيما أصرت مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية علي عدم صرفه إلا لمن حصل علي حكم قضائي، وأعلن المعتصمون عن رفضهم التام لإنهاء الإعتصام دون صرف الحافز كاملاً⁴⁶.

44 - البديل، 10/9/2007، "المؤقتون" في مستشفى الهرم يتظاهرون للمطالبة بطالنتثبيت"

45 -مركز آفاق اشتراكية، 9/9/2007، اعتصام لعمال تغذية السكة الحديد ... والعمالة المؤقتة بمستشفى الهرم

46 - المصري اليوم، 7/9/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية بسبب الحوافز والعلاوات في الإسكندرية واستمرار اعتصام المدرسين وعمال «إيماك» في الفيوم والسويس

هذا في الوقت الذي يتحدث فيه عن مكافآت بآلاف الجنيهات، فمن جانبه نفي الدكتور سعيد عبد الحكيم راتب رئيس هيئة التأمين الصحي حصوله علي مكافآت تصل إلي 180 ألف جنيه كل ثلاثة شهور. وأكد أن ما نشرته «الوفد» أمس عن هذه المكافآت عارتماماً من الصحة. وأوضح الدكتور سعيد راتب أن رئيس هيئة التأمين الصحي موظف حكومي وجميع ما يتقاضاه خاضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات.

الحديث عن مكافآت رئيس هيئة التأمين الصحي ورد علي لسان الدكتور طلعت الديب عضو مجلس الشورى والأستاذ بجامعة عين شمس أثناء اجتماع لجنة الصحة بالشورى يوم 4/9/2007، وخلال مناقشته مسودة مشروع قانون التأمين الصحي الجديد. وقال الدكتور الديب بالحرف الواحد: "إن رئيس هيئة التأمين الصحي يتقاضى 180 ألف جنيه مكافأة كل 3 شهور"⁴⁷.

28- العاملين بمستشفى الفيوم الجامعي:

وقد ورد في بيان لجنة التضامن العمالي أن 70 عامل وعاملة بالمستشفى الجامعي بالفيوم (مستشفى نفيسة الحصري)، يتم فصلهم كل 59 يوم وإعادة تعيينهم، وأن كل منهم يتقاضى 60 جنيه فقط كراتب شهري!!!

وقد جاء في البيان أن إن هذه الحكومة أصبحت عاجزة تماماً أمام رجال الأعمال سواء المصريين أو الأجانب، وحتى الاتفاقيات التي تسعى لتوقيعها وزارة القوي العاملة مع أصحاب الأعمال للعمل علي فض إحتياجات العمال تتصل من محاسبة أصحاب الأعمال اللذين يرفضون تنفيذها، ولا تحرك سلكناً عندما يعتدي أصحاب الأعمال علي حقوق العمال، ويكسرون القوانين ويضربون بها عرض الحائط، كما أن هذه الحكومة كصاحب عمل، لا تحترم هذه القوانين، فليها نصف مليون عامل بشكل مؤقت، ليس لهم أي حقوق، ومر علي الكثير منهم أكثر من ثلاث سنوات، وهي المدة التي يشترطها قانون العاملين المدنيين بالدولة كشرط للتعيين⁴⁸.

●قطاع التعليم:

29- العاملون بـ الهيئة المصرية لقرى الأطفال «SOS» (حضانات):

وفي الغربية، قررت الهيئة المصرية لقرى الأطفال «SOS» يوم 3/9/2007، فصل نحو 13 موظفة من العاملات بحضانات بقرية طنطا والإسكندرية من العطل، اعتباراً من 1 سبتمبر الحالي، وهم: منال حسن عودة، هدي أحمد حسين، ناهد السيد سالم، نبوية تهامي، حنان عبد الرازق من العاملات بحضانة قرية طنطا، وانتصار محمد عبدالقادر ونادية فهيم جرجس وسامية إبراهيم وسميحة شعبان وسوسن مصطفى عائشة عبد السلام. وأكدت العاملات أنه تم إنهاء عقودهن بالرغم من أنها دائمة وليست مؤقتة، بينما تقارير العمل الخاصة بهم تؤكد أنهم

47 - الوفد، 5/9/2007، رئيس هيئة التأمين الصحي ينفي تقاضيه 180 ألف جنيه مكافآت كل 3 شهور
48 - بيان لجنة التضامن العمالي، 28/8/2007، لا لفصل العمال، نعم لحق العمال في عمل دائم بأجر مناسب

منتظمات تماماً في العمل منذ ٢٦ عاماً. وطالبت العاملات بتدخل وزير التضامن الاجتماعي الدكتور «علي المصيلحي» لإلغاء هذا القرار التعسفي لأنهم يعيلون أسرًا⁴⁹.

30- العاملون بمدرسة التقوى الابتدائية بالفيوم:

في الفيوم، أعتصم ٦٥ من مدرسي وعمال مدرسة التقوى الابتدائية التابعة لجمعية المحافظة علي القرآن الكريم، احتجاجاً علي صدور قرار فصل تعسفي لـ ٤ مدرسات بالمدرسة لكل من هند نصر أحمد ورؤى مصطفى إبراهيم ودعاء حسين امبابي – مدرسات رياض أطفال، ومني مصطفى عبد الباقي مدرسة خط عربي.

وأوضحت سلوي فتحي الصاوي (ناظرة المدرسة) أن قرار الفصل الصادر للمدرسات تعسفي، وأنهن يتميزن بالكفاءة وحسن السلوك، مشيرة إلي عدم صرف باقي مكافأة الأمتحانات التي تبلغ ٦٥ يوماً إلي الآن، رغم صرفها كاملة في جميع مدارس الفيوم.

ولفت عبد الفتاح أمين، وكيل وزارة التربية والتعليم في الفيوم، أنه تم عقد إجتماع مع مجلس إدارة الجمعية، وأخذ تعهد بالعدول عن قرار فصل المدرسات وعودتهن للعمل، بحضور بعض رجال الأمن، وتشكيل لجنة لدراسة صرف مستحقات العاملين في المدرسة ومنها مكافأة الامتحانات⁵⁰.

هذا وبعد عدم تنفيذ الوعود فقد واصل نحو ٦٥ عاملا ومدرسا بمدرسة التقوى الابتدائية إعتصامهم لليوم الثاني علي التوالي، وذلك بعد عدم تنفيذ مجلس إدارة الجمعية وعوده التي أخذها يوم 5/9/2007 بالعدول عن قرار فصل ٤ مدرسات، وإعادتهن للعمل. وكذلك بعد صدور قرار تعسفي لمجلس إدارة جمعية المحافظة علي القرآن الكريم بإقالة مدير المدرسة محمد السيد قطب الملاح، وأعلن جميع العاملين بالمدرسة عن رفضهم المدير الجديد، وقام رئيس مجلس الأمناء أسامة سيف النصر بعرض مذكرة علي محافظ الفيوم، موضحا فيها القرارات التعسفية التي يتخذها مجلس الإدارة ضد العاملين بالمدرسة، وطالب بضرورة عودة المدرسات لعملهن وكذلك المدير المفصول⁵¹.

31- معلمي الأزهر بالإسماعيلية:

قررت إدارة المعاهد الأزهرية، إعادة إختبار المعلمين والعاملين، الذين وافقت علي تعيينهم في أبريل الماضي، بمحافظة الإسماعيلية. وكانت إدارة المعاهد قد أجرت إختبارات لنحو 500 معلم ومحفظ وموظف، للإختيارهم في العمل بمعاهد نور الإسلام الثانوي لفتيات والشيخ سليم، ومعهد الروضة الابتدائي وأبوجريس، وأعتمد فضيلة

49 - المصري اليوم، 6/9/2007، عمال «إيماك» يواصلون اعتصامهم لليوم الثاني في السويس وإضراب ساتقين في المنوفية لاحتجاجاً علي «الكارثة» المجمع

50 - المصري اليوم، 5/9/2007، اعتصام ٢٠٠٠ عامل في كهرباء طلخا لتجاهل مطالبهم.. و ٥٠٠ من شركة «إيماك» في السويس لعدم علاج زميلهم

51 - المصري اليوم، 7/9/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية بسبب الحوافز والعلاوات في الإسكندرية واستمرار اعتصام المدرسين وعمال «إيماك» في الفيوم والسويس

الأمام محمد سيد طنطاوي نتيجة المسابقة. أدت خلافات موظفي شئون الأزهر إلي تأجيل صدور قرار التعيين النهائي معتمداً من شيخ الأزهر. تقدم العاملون والموظفون بالمعاهد الأربعة، بطلبات للجنة الشئون الدينية والتعليم بمجلس الشعب، لدعوة شيخ الأزهر، لإنهاء تعيينهم مع اقتراب العام الدراسي. تبني عدد من نواب المعارضة والمستقلين طلب مناقشة القضية في المجلس⁵².

32- العاملین المحرومين من حافز الكادر الخاص:

ذكرت المصري اليوم عن وجود ضغوط أمنية وحكومية علي «العاملين بالتعليم» من أجل التراجع عن مطالبهم بالحصول علي حافز إثابة لنحو ٥٠٠ ألف عامل في ٨٤٠٠ مدرسة لتعويضهم عن عدم شمولهم في الكادر الخاص للمعلمين. وإن جهوداً مكثفة تبذل حالياً من قبل الجهات الأمنية ووزارة القوي العاملة علي أعضاء النقابة العامة لعمال التعليم لإجبارهم علي احتواء غضب العاملين مع بداية العام الدراسي وإجهاض أي عملية إحتجاجية بالمدارس من شأنها إحداث خلل بالعملية التعليمية.

وأكدت أن عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة طلبت من أعضاء نقابة عمال التعليم تخفيف حدة هجومهم علي الدكتور يسري الجمل وزير التربية والتعليم بعد تجاهله مطلب النقابة بشأن صرف الحافز للعمال تحت دعوي أنه غير مسئول عن توفير الإعتمادات المطلوبة لتعويض من لم يشملهم الكادر الخاص للمعلمين لحين عقد لقاء موسع بين أعضاء النقابة ووزير التعليم.

من جانبه، أكد السيد أبو المجد، رئيس نقابة عمال التعليم، أن النقابة مازالت عند موقفها بشأن ضرورة صرف حافز الإثابة للعاملين الذين لم يشملهم الكادر الخاص للمعلمين بمقدار ٤٠% من أجر العامل، كما أوصت لجنة التعليم بمجلس الشعب.

وأشار إلي أن النقابة تحاول بكل جهدها تهدئة الأمور وإمتصاص غضب العمال، لحين إنتهاء المفاوضات التي تجري حالياً مع وزراء التربية والتعليم والمالية والتنمية الإدارية لصرف الحافز للعمال.

وأكد أنه سيعقد إجتماعاً عاجلاً خلال أيام مع عائشة عبد الهادي لتوضيح رؤية النقابة حول سبل توفير الإعتمادات المالية لصرف الحافز، والتي لن تحمل خزانة الدولة شيئاً خاصة أن هذه الإعتمادات سوف توفر بشكل ذاتي علي حد قوله مشيراً إلي أن صرف الحافز للعمال لا يتطلب موافقة من مجلس الشعب وأن الأمر ينتهي بصدور قرار من وزير التعليم للمديريات بصرف الحافز للعمال⁵³.

⁵² - الوفد، 2/9/2007، اختبار 500 معلم أزهري بعد تعيينهم بـ 5 أشهر
⁵³ - المصري اليوم، 5/9/2007، ضغوط أمنية علي ٥٠٠ ألف عامل في «التعليم» للتراجع عن مطالبهم بحافز «الإثابة»

33- العاملين بالعقود وبالحصّة في المدارس:

تسببت وزارة المالية في نشوب أزمة خطيرة بمديريات التربية و التعليم بالمحافظات قبل أيام من بدء العام الدراسي، قامت وزارة المالية بسحب وفورات المديريات الخاصة بالبند 2/1 الذي يتم من خلاله توفير جزء من الميزانية للتعاقدات مع المدرسين لسد العجز بالتدريس، ولم تقم الوزارة حتي الآن بإرسال أي ميزانيات للتعاقد سواء بالعقد أو بالأجر لمديريات التعليم!!

أكد المسؤولون بالمحافظات أن قرار وزير المالية بسحب الوفورات الخاصة لمديريات التعليم سيتسبب في أزمة خطيرة بسبب عدم سد العجز في هيئات التدريس بالمدارس من مدرسي الفصول ومدرسي التطوير والحاسب الآلي وأشار مسئولو التعليم بالمحافظات أن 60% من الإدارات التعليمية وخاصة بالمراكز والريف تعاني عجزاً خطيراً في الدارسين مما سيؤدي في بداية العام الدراسي إلي كارثة تعليمية.

وبدأت مديريات التربية والتعليم دراسة حل المشكلة باللجوء لزيادة الكثافة إلي 80 تلميذاً بالفصل الواحد لدمج الفصول وتقليل عدد الحصص الدراسية، حذر مسئولو المديريات التعليمية من أن قرارات وزير المالية ستؤدي لعدم تعيين عمال معاونة بالمدارس للحراسة والخدمات مما سيؤدي إلي وجود قصور شديد من الناحية الأمنية علي أجهزة التطوير و المعامل وكانت المديريات بالمحافظات قد أعلنت عن بدء التعاقد للمدرسين الجدد من شباب الخريجين لسد العجز والمدرسين بالمدارس وتقدم الآلاف ولم يجدوا أموالاً للتعاقد!!⁵⁴

34- أساتذة الجامعات:

هدد أساتذة حركة 9 مارس لأعضاء هيئة التدريس بتصعيد و قفّتهم الإحتجاجية التي قاموا بها يوم 6/9/2007 ، واللجوء إلي الإعتصام في حالة إصرار الحكومة علي بيع مباني الجامعة⁵⁵.

وقد تصاعدت أزمة بيع مباني جامعة الإسكندرية في أعقاب تصريحات الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء بموافقة الحكومة علي إنشاء حرم جديد للجامعة في أبيس ومشروع الجامعة في بيع أراضي مبني كلية العلوم. ندد أساتذة حركة 9 مارس ولجنة الحريات بنادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالإجراءات التنفيذية التي بدأت الحكومة في إتخاذها لبيع مباني الجامعة تمهيدا لنقل الكليات إلي مواقع أخري واعتبر الأساتذة تصريحات رئيس الوزراء بموافقة الحكومة مبدئياً علي إنشاء حرم يضم جميع كليات الجامعة علي أرض كلية الزراعة بأبيس والتي تبلغ مساحتها 550 فدانا بأنها مقدمة لبيع مباني الجامعة.

⁵⁴ - الوفد، 9/9/2007، سحب أجور مدرسي سد العجز والحراس من المديريات التعليمية

⁵⁵ - الوفد، 7/9/2007، تصاعد أزمة بيع مباني جامعة الإسكندرية، الأساتذة يتظاهرون ويهددون بالاعتصام بعد قرارات نظيف

وأكد الدكتور عمر السباخي رئيس لجنة الحريات بنادي أعضاء هيئة التدريس أنهم سوف يصعدون المواجهة ضد عملية البيع بكل الطرق والوسائل المشروعة.

•الموظفين

35- العاملین بالضرائب العقارية:

إعتصم 2500 موظف (وذكرت البديل 2700 موظف) وعامل بمصلحة الضرائب العقارية أمام مجمع المصالح الحكومية بمحافظة الجيزة، يوم 10/9/2007، إحتجاجاً علي تدني المرتبات وارتفاع الأسعار مطالبين بمساواتهم بزملائهم بوزارة المالية والمصالح الأخرى، طالب المتظاهرين بإعادة ضم المصلحة مرة أخرى إلي وزارة المالية بدلاً من محافظة الجيزة، ورفع المتظاهرين لافتات كتب عليها " بنهرب من عيالنا" و " جيوبنا نظيفة يا نظيف" و "مش عارفين نعيش"، ومرتبنا يساوي 4 كيلو لحمه، ومرتبنا يساوي جزمة.

وأكد كمال أبو عيطة رئيس اللجنة النقابية السابق تدني مرتبات العاملين بالمصلحة مقارنة بزملائهم بوزارة المالية، وباقي مصالح الضرائب الأخرى، وطالب بمساواتهم مالياً في المرتبات والمكافآت التي حرّموا منها منذ سنوات، ووصف العاملون المرتبات بأنها معدومة في ظل عدم وجود كادر وظيفي ومكافآت⁵⁶، كما قال بأنه من المنتظر أن يكرر 55 ألف موظف علي مستوي الجمهورية بالضرائب العقارية نفس تجربة إعتصام الجيزة، ون محاولة الاستهانة بمطالبنا من قبل المسؤولين سيقابل بتنظيم إعتصام مفتوح علي مستوي الجمهورية، وسيكون بمكتب وزير المالية، ولن نتراجع عن مطالبنا إلا إذا تمت الإستجابة لمطالبنا.

هذا وقد وصف إسماعيل عبد الرسول رئيس مصلحة الضرائب العقارية المظاهرة بأنها قلة أدب، وتساءل لماذا يطالبون بالتسوية مع موظفي الضرائب العامة دون أن يطالبوا بمساواتهم مع موظفي هيئة الخدمات الحكومية، وهي تابعة أيضاً للوزارة.

وقد رأي سامي توفيق رئيس مصلحة الضرائب العقارية بالجيزة أن الموظفين لم يتجاوزوا حقوقهم، وعبروا عن رأيهم في صورة حضارية دون إثارة أي مشاكل، وأن سوف يلجئون للتصعيد إذا لم تستجب الوزارة لمطالبهم، وقد قلل فاروق شحاتة رئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك من قدرة الموظفين علي توسيع دائرة إعتصامهم لتشمل جميع أنحاء الجمهورية، واتهم الموظفين بعدم الصبر علي وزير المالية حتي يبحث في شكاوهم⁵⁷

وعلق المعتصمون إعتصامهم بعد تلقيهم وعود من كبار موظفي المصلحة يبحث مطالبهم والنظر في أوضاعهم، وهددوا بمعاودة الاعتصام مرة أخرى والإضراب عن العمل إذا لم تستجب المصلحة لمطالبهم.

⁵⁶ - الوفدن 11/10/2007، 2500 موظف بالضرائب العقارية اعتصموا وهدفوا: جيوبنا نظيفة يا نظيف...مرتباتنا تساوي جزمة

⁵⁷ - البديل، 12/9/2007 ن رئيس المصلحة قال إن مطالبهم قلة أدب

تعقد النقابة العامة للعاملين بالبنوك الأسبوع المقبل، إجتماعاً لجميع اللجان النقابية للعاملين بالضرائب العقارية علي مستوى الجمهورية، لبحث أزمة نحو ٣٥ ألف عامل يطالبون بنقل تبعيتهم من وحدات الحكم المحلي بالمحافظات إلي مصلحة الضرائب بوزارة المالية.

وقال فاروق شحاتة العوضي، رئيس النقابة العامة للبنوك، إن الاجتماع ستسبقة جلسة خاصة للعاملين بمديرية الضرائب العقارية بالجيزة لبحث أسباب الاعتصام، الذي نظموا للمطالبة بنقل تبعيتهم لوزارة المالية، خاصة أنه لم تحدث أي مستجدات لتنظيم هذا الاعتصام علي حد قوله. وأشار العوضي إلي أنه سيتم خلال الاجتماع إقرار حق العاملين في العودة إلي وزارة المالية، و مساواتهم مادياً بموظفي المصلحة، خاصة أن هؤلاء العاملين يتبعون الوزارة فنياً، كما أن مدير المديرية يتم تعيينه عن طريق وزير المالية.

وأوضح رئيس نقابة العاملين بالبنوك، أن وزير المالية وعد بحل الأزمة في أقرب وقت إلا أن الأمر علي حد قوله ينتظر تعديلاً شريعياً، خاصة أن نقل تبعية هؤلاء العاملين في الأساس تم بتعديل تشريعي. وقال العوضي إن أزمة العاملين بالضرائب العقارية و العامة، سوف تحسم كما وعد وزير المالية بمجرد الإنتهاء من قانون الضرائب الجديد، الذي يتم لإعداد له حالياً، وسيعرض علي مجلس الشعب في دورته المقبلة، مشيراً إلي أنه يشمل مادتين، تضمن الأولى عودة تبعية العاملين مادياً و فنياً إلي وزارة المالية، وتضع الثانية الضوابط المطلوبة لوضع نظام جديد لمكافأة العاملين. وأتهم العوضي بعض العناصر الموجودة بمديرية الضرائب العقارية في الجيزة بتحريض العمال علي الاعتصام، مؤكداً أن هذه العناصر تنتمي لبعض قوي المعارضة، التي رسبت في الانتخابات العمالية الماضية.

من جانبه، أكد كمال أبو عيطة، رئيس اللجنة النقابية السابق، بمديرية الضرائب العقارية، أن قرار نقل تبعيتهم إلي وزارة المالية لا يحتاج إلي تعديل تشريعي، كما قال رئيس النقابة العامة، وأن الأمر لا يتطلب سوي صدور قرار من وزير المالية، الذي أصدر قرار الفصل للعاملين بالمحافظات لوحدات الحكم المحلي. وأشار أبو عيطة إلي أن مشكلة العاملين بالضرائب العامة والجمارك بالمحافظات، انتهت ولم تبق سوي أزمة العاملين بالضرائب العقارية الذين يستعدون حالياً ل تنظيم إضراب عام بجميع المديريات علي مستوى الجمهورية، مؤكداً أن تنظيم هذا الإضراب مرهون بنتائج المفاوضات التي تتم حالياً مع وزير المالية حول الأزمة. وكشف عن وجود ضغوط أمنية وحكومية علي العاملين، من أجل تخفيف حدة احتجاجاتهم، شديداً علي أن هذه الضغوط لن تفلح في إثناء العمال عن موقفهم، في حال فشل المفاوضات مع وزير المالية.⁵⁸

36- العاملين بالمؤسسة الثقافية العمالية:

⁵⁸ - المصري اليوم، 14/9/2007، اجتماع للعاملين بالضرائب العقارية لبحث مطلبهم بنقل تبعيتهم لوزارة المالية

يعيش اتحاد العمال في حالة من الغليان والغضب لتعيين هاني محمود خضر ابن شقيقة حسين مجاور رئيس اتحاد العمال بالمؤسسة الثقافية العمالية بالمخالفة لللائحة الاتحاد ومؤسساته التي تؤكد أن التعيين يتم عن طريق لجنة شئون العاملين التي لم تعقد جلساتها منذ شهر نوفمبر الماضي.. يذكر أن ابن شقيقة مجاور تم تعيينه بعد عمله بعقد خلال فترة أقل من عام رغم وجود أكثر من 200 موظف يعملون بعقود مؤقتة داخل المؤسسة الثقافية منذ أكثر من 3 سنوات كشفت مصادر عمالية أن مدير الجامعة العمالية أصدر القرار رقم «243» لسنة 2007 بتعيين ابن شقيقة مجاور للمجاملة وأشارت المصادر إلي أن التعيينات داخل اتحاد العمال ومؤسساته أصبحت تقتصر علي الوساطة والأقارب والمعارف حتى وصل الأمر إلي قيام احد القيادات العمالية بتعيين أكثر من «250» موظفا من بلدته⁵⁹

37- موظفي الطب الشرعي:

هدد موظفي مصلحة الطب الشرعي بمعاودة إعتصامهم والإضراب عن الطعام الأسبوع القادم أمام مكتب وزير العدل في حالة تقاعس الوزارة عن إعادة تعيينهم في المصلحة. وقد توجه 40 موظف لمكتب حسن عبد الرازق مساعد وزير العدل لقطاع الخبراء والطب الشرعي يوم 9/9/2007 وتلقوا وعود بإعادة تعيينهم الأسبوع المقبل، هذا وقد كان هؤلاء الموظفين قد تم تعيينهم في مصلحة الطب الشرعي في شهر مايو الماضي، وبعد حوالي شهرين سحبت قرارات تعيينهم، وتم استبدالهم بآخرين من أصحاب الوساطة وأقارب كبار الموظفين، وقد سبق لهم الاحتجاج علي هذا القرار في يوليو الماضي أمام مصلحة الطب الشرعي في زينهم⁶⁰

38- العاملون بالطاقة الذرية:

أعلن عشرات العمال المؤقتين بهيئة الطاقة الذرية، تحديهم الحكومة، وقرروا إرسال إنذار علي يد محضر، إلي الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء، يوم ١١ سبتمبر المقبل، للتأكيد علي حقهم الدستوري في التعيين.

وأوضح الدكتور حلمي فهمي، رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة، بصفته وكيلاً عن العمال المؤقتين، أن المعركة مع الحكومة قانونية، وأن اختيارهم ١١ سبتمبر بداية لمعركتهم القانونية مع الحكومة، لأنه يوافق عيد ميلاد الدستور المصري ١٩٧١/٩/١١، وفيه نرد علي رئيس الوزراء وانتهاكه الدستور والقانون، وتجاهل حقوق العاملين. وأضاف: إن قصة العمالة المؤقتة قاسية ومريرة، بدأت فيها معاناتهم منذ عام ١٩٨٨ وحتى الآن،

⁵⁹ - الوفد، 1/9/2007، تعيين ابن شقيقة مجاور يفجر الغضب باتحاد العمال
⁶⁰ - البديل، 11/9/2007، موظفوا الطب الشرعي يهددون بمعاودة الاعتصام

وطرقنا جميع الأبواب القانونية وتعاملنا مع الجهاز المركزي، وحصلنا علي موافقة بالإعلان عن الدرجات الخالية والممولة، ورد الجهاز في ١١/٤/٢٠٠٥ بالكتاب رقم ١٠٢٧ والمؤرخ في ٤/٤/٢٠٠٥، والذي تضمن الموافقة، علي أن نتقدم الهيئة بطلب الإعلان عن الوظائف الخالية، كما أبلغت وزارة المالية بالكتاب رقم ٩٦٨ في ٢٩/٣/٢٠٠٥، ولكن بسبب الضغوط التي تمارسها الحكومة، توقفت الإجراءات في آخر لحظة⁶¹.

● قطاع البنوك:

● العاملون بالصحافة والإعلام:

39- العاملون بالقناة الخامسة:

بدا عدد كبير من العاملين بالقناة الخامسة بالإسكندرية يوم 8/9/2007 إضراباً مفتوحاً عن العمل وذلك إحتجاجاً علي عدم صرف مستحقاتهم لأكثر من ستة أشهر.

وكانت نادية الرئيس رئيس قطاع الشؤون المالية والإدارية بماسبيرو قد أمتعت عن إرسال مرتب العاملين جميعهم⁶²، وأتي الإضراب بعد أن هدد العاملون بقناة التليفزيون الخامسة بالإسكندرية بتنظيم إعتصام بمبني القناة بمنطقة باكوس إحتجاجاً علي تأخر مستحقاتهم المالية عن برامج الإنتاج والتكاليف حتي بلغت مليوناً و 200 ألف جنيه. وأتهموا رئيسة الإدارة المركزية للشؤون الإدارية بالتلاعب بهم وجمع الاذونات المالية من العاملين بالقناة بحجة عمل مخصص مالي لها قبل إقفال السنة المالية منذ شهر مايو الماضي ولم يتم صرفها حتي الآن، بالإضافة إلي تأخر صرف فروق الضرائب رغم توريد المبالغ من وزارة المالية في شهر مايو، أشار المذيعون والمعدون والمخرجون إلي أن القناة الخامسة هي القناة الوحيدة التي التزمت بضغط البرامج حيث لا يحصل كل مخرج أو معد علي أكثر من برنامجين فقط. أضاف العاملون أنهم يعملون في مناخ سيئ بسبب ضعف الإمكانيات الهندسية والفنية للقناة وأن الاعتصام هو مرحلة أولي ربما ينتهي بالإضراب عن العمل⁶³.

● فئات أخرى:

40- العاملين في بازارات الأقصر:

61 - المصري اليوم، 8/9/2007، العاملون المؤقتون بـ«الطاقة الذرية» يوجهون إنذاراً علي يد محضر لـ«نظيف».. ويطالبون بحقوقهم في التعيين

62 - البديل، 9/9/2007، العاملون بالقناة الخامسة يبدأون إضراباً مفتوحاً عن العمل

63 - الوفد، 5/9/2007، العاملون بالقناة الخامسة يهددون بالاعتصام

وفي الأقصر، هدد مائة مواطن بالإعتصام مع أفراد أسرهم علي كورنيش النيل بالأقصر احتجاجاً علي تهديدات شركة المراسي الوطنية التي تدير مرسي وزارة السياحة بالأقصر بطردهم من بازاراتهم السياحية بمرسي وزارة السياحة.

أكد أصحاب البازارات تمسكهم بالبقاء في محالهم والدخول في إضراب مفتوح عن الطعام في حال إصرار شركة المراسي علي طردهم، مؤكدين إستعدادهم للوفاء بالزيادات المقررة في القيمة الإيجارية. وكان أصحاب البازارات السياحية بمرسي الفنادق العائمة قد تلقوا إنذارات بإخلاء محالهم وتسليمها لشركة المراسي لإعادة طرحها مرة أخرى سعياً لتحقيق زيادة جديدة في القيمة الإيجارية، وحين أبدي أصحاب البازارات استعدادهم لسداد الزيادة رفضت الشركة.

وفي السياق ذاته، أكد المهندس أسعد مصطفى، وكيل المجلس الأعلى للأقصر عقد جلسة طارئة للمجلس الأسبوع المقبل لمناقشة أزمة أصحاب البازارات مع شركة المراسي الوطنية، مشيراً إلي أن المجلس طالب بعودة إدارة المرسي لمجلس مدينة الأقصر بدلاً من وزارة السياحة⁶⁴.

41- العاملين بمزرعة الشركة العربية لمصايد الأسماك بمركز أبوحمص:

تقدم العشرات من العاملين بمزرعة الشركة العربية لمصايد الأسماك بمركز أبوحمص في محافظة البحيرة بشكوى ضد إدارة الشركة لمكتب العمل بعد رفض إدارة الشركة تسكينهم في أي مزرعة أخرى تابعة لها أو تعويضهم عن فترة عملهم. وكانت الشركة المذكورة تستأجر المزرعة من الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية و انتهت فترة الإيجار في مارس الماضي وتسلمت الهيئة المزرعة من الشركة. يذكر أن الهيئة العامة للثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة قد طردت العمال بعد استلام المزرعة وضمها إلي مزارعها الأخرى المعتمدة علي العمالة المؤقتة في تحد واضح لنصوص قانون العمل الذي يمنع فصل العمال أو طردهم دون تعويضهم. من جانبه أصدر مركز «أولاد الأرض» الحقوقي ياناً إعلامياً وصفت فيه سياسات الحكومة المصرية بأنها تؤدي لانتهاك حقوق العمال الحصول علي العمل اللائق، وقيام أصحاب الأعمال بممارسات تعسفية ضد حقوق العمال، وتساءل المركز: هل هذا هو دور الحكومة في حماية حقوق العاملين والالتزام بتطبيق القانون؟ فإذا كانت مؤسسات الدولة هي من تنتهك القانون وتماطل في تنفيذه فلن يلجأ العمال لحماية حقوقهم؟⁶⁵

⁶⁴ - المصري اليوم، 13/9/2007، سانفو الإسكندرية يتظاهرون أمام ديوان محافظة احتجاجاً علي زيادة غرامات خط السير

⁶⁵ - البديل، 16/9/2007، بعد رفض الشركة تسكينهم أو تعويضهم، عمال مصايد الأسماك بالبحيرة في مهب الريح و عمال الأسماك يتقدمون بشكوي ضد شركتهم

•قضايا هامة بالنسبة للعمال:

العلوة الخاصة للقطاع الخاص:

تعقد عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة الخميس 6/9/2007، اجتماعاً مع ممثلي أصحاب الأعمال لإقرار علوة القطاع الخاص.

صرحت عائشة عبد الهادي بأن الاجتماع سيتم خلاله تحديد نسبة العلووة الخاصة وطالبت القيادات العمالية مجلس الأجور بإقرار العلووة الخاصة بنسبة 15% أسوة بالعمالين بالدولة..

وكان قرار العلووة الخاصة قد تأخر شهرين حيث كان مقرراً في يوليو الماضي وتم تأجيله بسبب انتخابات اتحاد الصناعات. وتعهدت عائشة عبد الهادي بصرف العلووة الخاصة بأثر رجعي وعدم سقوط حق العمال في الحصول عليها منذ يوليو الماضي⁶⁶.

أعلنت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة الإتفاق بين ممثلي منظمات أصحاب الأعمال والعمال، على إقرار العلووة الخاصة للعمالين بالقطاع الخاص والجمعيات والمنظمات غير الحكومية والهيئات الخاصة بنسبة « 15% » من الأجر الأساسي في 30/6/2007 إعتباراً من أول يوليو 2007 وبعده أقصى «15%» من الأجر التأميني الأساسي. تم الإتفاق في الاجتماع الذي دعت إليه الوزيرة لتقرير العلووة الخاصة للعمالين بالقطاع الخاص عام 2007⁶⁷

ومن ناحية أخرى تحدثت جريدة الأهالي عن لقاء سري بين وزيرة القوي العاملة عائشة عبد الهادي وممثلي منظمات أصحاب الأعمال داخل وزارة القوي العاملة، وحضرها مصطفى منجي نائب رئيس الاتحاد، وسيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب، ومحمد وهب الله رئيس النقابة العامة للتجارة، و محمد عفيفي رئيس نقابة الكيماويات، وعدد كبير من منظمات أصحاب الأعمال، والتي تم فيها توقيع إتفاقية جديدة لوضع ضوابط جديدة للعلاقة بين العامل وصاحب العمل.

وقد أعطت الإتفاقية الجديدة صلاحيات واسعة لأصحاب الأعمال في التحكم في عملية صرف العلووات للعمالين بالقطاع الخاص، حيث نصت علي أن تصرف العلووة طبقاً للظروف الاقتصادية و المالية لكل منشأة دون إلزام صاحب العمل بصرف علوة.

وجاء في الإتفاقية أن تتولي كل منظمة من منظمات أصحاب الأعمال السعي لدي أصحاب الشركات والمصانع لصرف العلووة للهيئات الخاصة والمنظمات غير الحكومية بحد أقصى 15% من الأجر الأساسي التأميني في 30 يونيو من كل عام.

⁶⁶ - الوفد، 2/9/2007، عائشة تحدد علوة القطاع الخاص الخميس القادم
⁶⁷ - الوفد، 7/9/2007، الصرف بأثر رجعي ، 15% علوة يوليو للقطاع الخاص

هذا وعدد العمال في القطاع الخاص الذي ستطبق عليهم هذه الاتفاقية ما بين 10 إلى 15 مليون عامل⁶⁸

منحة للعاملين بالسكة الحديد والمترو:

قررت وزارة النقل و المواصلات صرف منحة رمضان 15 يوم لجميع العاملين بالهيئة القومية للسكك الحديدية والشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، وذلك بقيمة 8 ملايين جنيه مصري.

، وذلك لتحفيز العاملين ورفع مستوي الأداء في محاولة لتقليل حجم الخسائر بالسكة الحديد والمترو⁶⁹

خصخصة التأمين الصحي:

رفض رؤساء النقابات الفرعية لنقابة الأطباء مشروع الحكومة بتحويل الهيئة العامة للتأمين الصحي إلي شركة قابضة، مشيرين إلي أن الهدف من ذلك هو رفع يد الدولة عن تقديم الدعم للرعاية الصحية، وجاء ذلك في المؤتمر السنوي لنقابة الأطباء الذي عقد يوم 30/8/2007، وأشار د. محمد العراقي عضو مجلس النقابة بمحافظة دمياط إلي أن الأدوية التي تقدمها الدولة لمرضي التأمين الصحي سيئة للغاية وليست أصيلة ويتم إنتاجها بخطوط إنتاج خاصة بهيئة التأمين الصحي، وهي لا تشفي بل تضر، فلا يمكن أن يكون سعر دواء في الخارج 12 جنيه، ويتم توريده للتأمين الصحي مقابل جنيهين فقط، فلا يمكن أن تكون المادة الفعالة في الدوائين واحدة.

وأشار د. محمد أبراهيم عضو مجلس النقابة بالفيوم إلي أن الدولة تتهرب من واجبها في حماية صحة المواطنين، حيث تقوم بإنفاق مئات الملايين علي السيراميك والرخام لتجميل المستشفيات بينما المستشفيات تعاني من نقص شديد في الأجهزة الطبية، وفي الوقت الذي تتفق فيه الدولة لملياري جنيه سنوياً علي إصدار قرارات علاج علي نفقة الدولة ولا توفر 600 مليون جنيه من أجل تطوير هيئة التأمين الصحي بدلاً من تحويلها لشركة قابضة.

وانتقد رؤساء النقابات الفرعية للأطباء مشروع القانون المقدم وقالوا إن به العديد من العيوب مثل أنه لا يشمل التأمين في حالة الكوارث الطبيعية أو في حالة حدوث أوبئة، كما انتقدوا الحزم العلاجية التي يتضمنها المشروع، حيث يفرق بين توفير العلاج للمرضي حسب قدرة كل مريض علي الدفع، فمن يملك المال يستطيع أن يأخذ خدمة علاجية أفضل، وطالبوا بإعفاء الأيتام وكبار السن من دفع قيمة الاشتراكات لهيئة التأمين الصحي. وضرب د. عيد محمد رزق عضو مجلس النقابة بالدقهلية مثلاً علي الفساد الذي يحدث داخل المستشفيات الحكومية بعلم المسؤولين حيث يقوم المستشفى العام بالدقهلية بتحصيل مبلغ 41 جنيه عن كل تقرير طبي والتي يصل عددها في اليوم الواحد نحو 100 تقرير، وأنه يتم توزيع العائد كما يلي: 20 جنيه لصالح معهد الكبد قيد الإنشاء و 10 جنيهات لصالح مكتبة سوزان مبارك، و 10 جنيهات لصالح المحافظة، وجنيه واحد لصالح المستشفى!! ولا يحصل الأطباء أي شئ⁷⁰

•نقابات:

68 - الأهالي، 12/9/2007، اتفاقية بين الحكومة ومنظمات أصحاب الأعمال تهدر حقوق العمال

69 - نهضة مصر، 5/9/2007، 8 ملايين جنيه منحة رمضان لعمال السكة الحديد والمترو

70 - البديل، 2/9/2007، اعتصام للأطباء أمام مجلس الشعب احتجاجاً علي بيع التأمين الصحي

نقابة الاجتماعيين:

قرر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام إحالة ملف بيع أرض الاجتماعيين بمدينة نصر وإهدار أموال النقابة لنيابة الأموال العامة العليا. تجري النيابة تحقيقات حول وجود شبهة فساد في عملية بيع الأرض. كان النائب العام قد أحال البلاغ المقدم من أسامة برهان القائم بأعمال نقيب الاجتماعيين بالقاهرة و 11 نقيباً من نقباء الفروع إلي نيابة الدرب الأحمر للتحقيق في الاتهامات المنسوبة لثريا لبنة نقيب الاجتماعيين ومجلس النقابة. أتهم البلاغ النقيب والمجلس بإهدار أموال النقابة خلال عملية البيع.

وكانت النيابة العامة قد أجرت تحقيقات أستمريت شهرين أستمعت فيها لشهادة الشهود و إستجواب النقيب. قدم برهان خلال التحقيقات المستندات الدالة علي وجود شبهة إهدار أموال النقابة في عملية بيع الأرض. وأستدعت نيابة الدرب الأحمر مندوب جهاز التعمير ومندوب الجهاز المركزي للمحاسبات وألزمتها بإعداد تقرير عن الأرض وعملية البيع. كشف تقرير جهاز التعمير أن أرض النقابة غير مخصصة للبيع، وأنها حاصلة علي قرار تخصيص للبناء بمدينة سكنية للاجتماعيين، وأن بيعها مخالف للقانون.

وكشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات أن الذقابة صرفت مليون جنيه لأحد المكاتب الإستشارية الهندسية وصاحبه صهر وزير الإسكان السابق إبراهيم سليمان، لإعداد الرسوم الخاصة بالمدينة السكنية، بالإضافة إلي أن صندوق المعاشات تحمل 5 ملايين جنيه لشراء الأرض، وتحمل 6 ملايين جنيه فوائد، ورغم ذلك قامت النقيب ببيع الأرض بمبلغ 4 ملايين و 500 ألف جنيه.⁷¹

ومن ناحية أخرى قرر الاجتماعيون مقاطعة الانتخابات التي تجري 9/9/2007، بنقابة القاهرة علي منصب النقيب والمجلس. أكد الاجتماعيون أن الانتخابات لن تكون نزيهة ولن تعبر عن إرادتهم بسبب عدم تنقية كشوف الجمعية العمومية من أسماء المتوفين والأسماء المكررة، وإضافة الآلاف من الأسماء للجدول بصورة غير قانونية. أعلنت جبهة الإصلاح بالنقابة التي تضم المئات من الاجتماعيين مقاطعة الانتخابات في جولتها الثالثة بعد إعادتها مرتين لعدم اكتمال النصاب القانوني وحذرت الجبهة من مؤامرة تهدف إلي فرض الحراسة علي نقابة الاجتماعيين.

كشفت الجبهة في بيان المقاطعة أن خيوط المؤامرة نسجت بمكر حيث تبدو النقيب ثريا لبنة أنها تدعو للانتخابات وحريصة عليها وفي الوقت نفسه تضع العراقيل للحيلولة دون إتمام العملية الانتخابية للانتقام من معارضيها الذين كشفوا عملية بيع أرض النقابة بمدينة نصر لرجل أعمال وهمي وبأقل سعر.

وكشف البيان قيام ثريا بزيادة عدد الأعضاء إلي 11 ألف عضو ق بيل إجراء الانتخابات دون إخطار النقابة الفرعية، وكشف البيان أن مخالقات «ثريا» تم عرضها علي رئيس اللجنة القضائية المشرفة علي الانتخابات في صورة شكاوي من الاجتماعيين إلا أنه لم يحقق في هذه المخالقات. وندد بيان الاصلاحيين بمخطط ثريا لفرض الحراسة علي النقابة وتسليمها للجنة تدير النقابة مما يترتب عليه انهيار النقابة وهدار حقوق الاجتماعيين. أكد

⁷¹ - الوفد، 3/9/2007، إحالة ملف الفساد في نقابة الاجتماعيين إلي نيابة الأموال العامة ، النائب العام يطلب التحقيق مع ثريا لبنة لإهدار 12 مليون جنيه

اسامة برهان نقيب الاجتماعيين بالقاهرة أن رغبة «ثريا» في فرض الحراسة علي النقابة لن يبعد الإصلاحيين عن مطالبة «ثريا» بإعادة الأرض التي قامت ببيعها للنقابة، وكشف (برهان) أن سعي (ثريا) لفرض الحراسة علي النقابة الهدف من ورائه ابعاد الانظار عن صفقة بيع أرض النقابة، ومخالفات النقيبة وقيامها بإهدار أموال النقابة وتصفية ممتلكاتها. وأشار (برهان) إلي أن الاجتماعيين يصرون علي مواصلة الحرب ضد الفساد لكشف كل المتورطين⁷².

وعلي الجانب الآخر قرر مجلس النقابة العامة للاجتماعيين يوم 8/9/2007 تقديم بلاغ جديد ضد برهان و د. عبد الخالق جودة نقيب الأسكندرية واتهامهما بالسب والقذف والتشهير بنقيب الاجتماعيين والمجلس خلال إجتماع عقد بالإسكندرية في منتصف الأسبوع الجاري، وأرجعت ثريا لبنة الهجوم العنيف عليها وعلي النقابة من إخفاق برهان في حشد الجمعية العمومية التي لم يتجاوز عدد حضورها 40 من 12 ألف (قد ذكر برهان أن لبنة فاجأتهم بإضافة 5 آلاف صوت لأعضاء الجمعية العمومية لترتفع الأصوات من 6 آلاف إلي 11 ألف الأمر الذي جعل إنعقاد نصابها القانوني مستحيل، وقد ذكر بأن تم إضافة الموتى و أعضاء غير مسددين للاشتراكات، و أسماء مكررة) وهو علي حد قولها أكبر دليل علي رفض الاجتماعيين لبرهان ومجموعته المرشحة لمجلس الإدارة بنقابة القاهرة⁷³.

وقد كشف برهان أن المرشحين لمنصب نقيب القاهرة من جانب ثريا لبنة تابعان لها و هما أحمد إمبابي وهو محاسب ومقيد بنقابة التجاريين، وموسي عبد الغني وهو أحد الموقعين علي بيع الأرض وتمت إحالته للمعاش منذ 11 سنة ولا يجوز أن يدخل جدول المشتغلين، كما لا يجوز الجمع بين الترشيح لمنصب النقيب بالقاهرة وعضوية مجلس النقابة العامة⁷⁴.

نقابة المهندسين:

منعت أجهزة الأمن يوم 3/9/2007، أكثر من 500 مهندس من عقد مؤتمر بنادي المهندسين بالزمالك. لمناقشة قضية إستمرار الحراسة علي النقابة فوجئ المهندسون بسيارات الأمن المركزي تحاصر مقر النادي وتمنع دخولهم، حاول المهندسون وقيادات تجمع مهندسين ضد الحراسة الدخول إلي مقر النادي وأبلغتهم قيادات الأمن أن تعليمات صدرت من الحراس علي النقابة بمنع دخولهم. أستكر المهندسون تصرفات الأمن، ووصفوها بأنها تدخل سافر في شئون النقابة وقد تجمع صباح نفس اليوم، مئات المهندسين أمام مقر مجلس الدولة أثناء نظر دعوي الخصومة ضد رئيس اللجنة القضائية المشرفة علي الانتخابات، وعقب إنتهاء الجلسة توجه المحامون إلي مقر النادي لعقد المؤتمر فوجده تحت حصار الأمن.

وفي جلسة يوم 3/9/2007، قررت محكمة القضاء الإداري تأجيل الاقضية لجلسة 28 أكتوبر القادم للمذكرات

72 - الوفد، 9/9/2007، اليوم.. انتخابات الجولة الثالثة لانتخابات الاجتماعيين بالقاهرة، دعاوي للمقاطعة.. وتحذير من العبث بكشوف الناخبين.. ومخطط لفرض الحراسة علي النقابة

73 - روز اليوسف، 9/9/2007، "برهان" يعلن مقاطعة انتخابات نقابة اجتماعي القاهرة

74 - نهضة مصر، 8/9/2007، وسط اتهامات بإهدار المال العام، صراعات نقابة الاجتماعيين تدفع نحو فرض الحراسة

ولاحتمال تغيير الهيئة بعد انعقاد الجمعية العمومية لمجلس الدولة في 9 سبتمبر الجاري، وأثار قرار المحكمة تأجيل نظر القضية غضب وإستياء المهندسين، خاصة أن جلسة أمس كانت آخر أجل حددته المحكمة في الجلسة السابقة، وطالب المهندسون بسرعة الفصل في القضية لإنقاذ النقابة الغارقة في الحراسة منذ 15 عاماً⁷⁵. وقد ذكر معتز الحفناوي سكرتير مهندسون ضد الحراسة أن جموع المهندسين تشعر بالإحباط والاستياء الشديدين لتأجيل القضاء الإداري حيز القضية للحكم⁷⁶

⁷⁵ - الوفد، 4/9/2007، قوات الأمن حاصرت نادي المهندسين بالزمالك لمنع مؤتمر يناقش سبل إنهاء الحراسة علي النقابة
⁷⁶ - الدستور، 4/9/2007، الأمن يفض بالقوة وقفة احتجاجية لـ "مهندسون ضد الحراسة" لعدم تحديد موعد للانتخابات